



الروضي الأنيقي في نصرة العفيفية المعليقة من نصرة العفيفية الصديقة من منى الله عنها وأمناها

نظمها

يحيى بن عطية الصامولي الأزهري الحاصل على الجائزة العالمية في نصرة أم المؤمنين ضمن الأبحاث المتميزة في مسابقة الدكتور العريفي

الالتَّوْكُونَ

بِسُرِ اللهِ السَّحِيمُ السَّحِيمُ وَقُولُ مَ السَّحِيمُ وَقُولُ مَ السَّمِ السَّحِيمُ السَّمِ السَّمِ

A 1+11 - - 11+7 Q

رقم الإيداع: ٢٠١١ / ٢٠١١

للطبع والنشر والتوزيع

الإدارة: ١٠٠١٦٦٨٠٦٧ - ١٩٠١٦٦٨٠٦٧ ١٥ ش ١٥ مايو - شبرا الخيمة ف / ت /٤٤٧١٥٥٠٦ - م / ١٠٠٢٥٩٢٢٧١ ٥ ش ابن البيطار خلف الجامع الأزهر ت / ٢٥١٤١٧٠٤

موقعنا على الإنترنت،

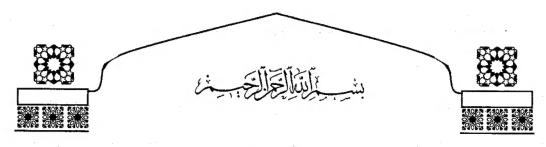
www-daraltakoa.com E-mail: webmaster@daraltakoa.com

التوزيع

اليـــقين - شبر النيمة : ٤٤٧٣١٨٢٤

المدينة المنورة - مدينة نصر: ٢٧٥٥٣٠٤

مكتبة الشامي - بالإسكندرية : ٢٤٩٦٠٦٠٠



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وحجته على عباده، وخِيرته من خلقه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا.

أما بعد:

فهذا متنُ «ألفيّة أم المؤمنين عائشة »، أو «الروضة الأنيقة في نصرة العفيفة الصديقة»، أو «العروة الوثيقة في نصرة العفيفة الصديقة »، أو «قامعُ الرافضة في نصرة العفيفة المؤيدة» – رضى الله عنها وأرضاها –، أيّ هذه الأسامي شئتَ أن تسميَه فسمّه.

هو روضة أنيقة، لا لأني نظَمتُه؛ وإنما لأنه يتحدث إليك عن حياة أُمّنا عائشة وانت في رحاب أم المؤمنين عائشة والته المؤمنين عائشة والته المؤمنين عائشة والته المؤمنين عائشة والته وائعة، تدور في نواحيها فتمتع ناظريك بمناظرها الخلابة، ثم لا تزال ترى الجديد الرائق الذي هو ترياق للهموم، وتسلية للمحزون، وإيناس للنفس، وإمتاع للعقل، وسعادة للقلب، وفقة وعلم وهُدى.

وهو عروةٌ وثيقة، لا لأني نظَمتُه أيضا؛ وإنما لأنه يضع قدمَك على جادّة الطريق، على المحجة البيضاء الواضحة التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وتلك هي العروة الوثقى التي من تمسك بها فقد هُدي إلى صراط مستقيم، ومن زلَّ عنها فقد انزلق إلى سواء الجحيم.

وهو قامع الرافضة؛ لأنه شجًا في حلوقهم، وكاشفٌ لجهلهم، ومُفصِحٌ عن خبيئة نفوسهم؛ لِمَا تضمنه من الحق المبين، الذي يقوم على أساسٍ راسخٍ متين، من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

فالكتاب ظاهر من عناوينه كما يُقال.

وكان الباعث إلى تأليف هذا الكتاب هو المشاركة في نصرة أم المؤمنين والتقدُّم به في المسابقة العالمية لأبناء أم المؤمنين عائشة والتي أطلقها أستانا الشيخ الدكتور محمد العريفي، جزاه الله خير الجزاء، وملأ ميزانه بهذا العمل المبارك، وأقرَّ عينه بثمرة سعيه في الدنيا والآخرة.

ويوم بدأتُ في نظم هذه الألفيّة، وفي كتابةِ الشرح كنت أعرف شيئا عن أمّي عائشة ولكني يوم انتهيت من الكتابة انتهيتُ وقد تعلمت كثيرا جدا عن أمّي عائشة وتزوّدتُ بفوائد جمّة في العقيدة والفقه والعلم والأدب والسيرة والتاريخ والفرق وفقه الحياة والتربية والإيمان وغير ذلك كثير جدًا.

فكانت الكتابة عن أم المؤمنين المسلمين المسلمين المسلمين به في الدنيا تكون كذلك لعموم المسلمين إن شاء الله تعالى، وأن ينفعني والمسلمين به في الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

وقد وفقني الله تعالى فحصلتُ على جائزة البحوث المتميزة في تلك المسابقة، فرأيتُ أن أنشر هذه الألفية لينتفع بها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، ثم يتبع ذلك نشر الشرح الوافي لها قريبًا إن شاء الله - تعالى -.

وأنا سائلٌ كلَّ أخِ انتفع بشيء من هذا الكتاب أن يدعُوا لي، ولوالدي، ولمشايخي، وللمسلمين بالمغفرة والقبول ودخول الجنة دار النعيم.

هذا وما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطإٍ أو زللٍ فمني، وأستغفِر الله، وأتوب إليه.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وكتب

أبو مالك يحيى بن عطية بن يحيى الصامولي الأزهري ليلة الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى ١٤٣٢هـ ٥ من إبريل ٢٠١١ م المقطم – القاهرة



وفيها بيانُ معرفةِ سبيل الحقِّ من سبُل الضلالةِ

وبيانُ قصدنا من نظم هذه الألفيَّة

يَقُ وْلُ رَأْجِ عِي العَفْ وِ والقَب ولِ

يحيل بُننيُّ عطية الصَّامولي

المذنب المصريُّ وهو الأزهري،

محبب علم السسنة والأثسر

أبدأ باسم الواحد الفرد الصمد

وصاحب الفضل العظيم لا يُعددُ

هــو الكبير الحـي ذو الجــلالِ

والخير والإكرام والجمال

مقلب القلب وصاحب المنن

محيي القلوب بالقران والسسنن

مرسل خير الخلق للهدايسه

ق_امع أه_ل البغيي والغوايه

ثـــم الــسلام والــصلاة تتــرى

عليى النبي خير الخلق طُراً

محميد والآل والصحب معيا

وكال مان أطاع لما سمعا

وبعد فالحق جلسيٌّ أبلج

والباطـــل الـــصِّرفُ رديٌّ لجلـــجُ

بينهما مراتب فيها دخن

يظهر للبيب كالماء الأسِنْ

و فوقــــه و دونـــه مراتــــبُ

فافهم كلامي واعتبر يا طالب

فالحقُّ أن تتبع أقوال العلِين

بل وسط بين غلو الغالي

وبين إفراط الجهول القالي

والحق قال الله أو قال النبيعي المسي

ف افهم وقرولَ مخطيعٍ فاجتنبِ

من لزم القرآن والهَدْيَ نجا

ومــن سـوى الله إليه الملتجـا

وقد يكون قول فن لله مجتهد

وغير إنصافٍ وعلم لم يُردُ

لكنما التوفيق يأتي كالعمل ل

فافهم وحاذر من تتبع الزلل

والباطـــلُ المحــض فكفــر واضـــحُ

ودونه كفر بلذاك صرحوا

ومنن أباطيال العقول كلمسا

رأتْ كلامـــا للحكـــيم يُعلمــا

تخرَّ صـــت تطاولــت وأرجفــت

تنفخـــت تنفـــشت وأوجـــستْ

ك_أن ه_ذا العقل وحي ثالثُ محمد العقل وحسي

لا بـــل نــراه للأثــافي ثالــثُ

ش___يطانُنا وحرصُ__نا وعقلنك

فكلها شررٌ وأعدداء لنا

لكنما العقل يكون سالما

عند لروم الحد يمسي غانما

ف_إن تعدي واستطال واجترى

فقد تردي في الهللك لا مِرا

ومن أباطيل النفوس أن ترى

ضعيف نفسس حائرا قد امترى

تـــراه في بعـــض الأمـــور غاليـا

وفي أمـــور مجحفــا وخاويــا

يُثني فيرقي في المديح للسما

ثمت يهجوا فيهيم في العما

ومــــن أئمــــة الغلــــوِّ طائفـــــ

طغت وكانت للحصان مجحفه

عددوا على عرض النبي المصطفى

ثـم ادَّعَـوْا بِأنهم أهـل الوفا

هيهات أن ينجو موذِ للنبي

تناولوا عرض الحصان الطاهره

ذات المناقب الطول الباهره

قالوا: بغت كفرت وكانت عائشه

قالوا: وكانت تشعل نار الفتن السار الفتن

وما ونئ عرم لها ولا وهن

قالوا: وكانت في الحديث كاذبه

ولم تكن فتوي عرويش صائبه

قالوا: وسمَّتِ النبي الخاتما

وســــاعدتها حفـــــصُ وأبوهمـــــا

أتوا كِذابا ليس يحصي عددا

ولا تــــمدقه العقــول أبــدا

ومنن هنا نظمت هذي اللؤلؤه

ردًا لكيد وافترا تلك الفئد

ألفيَّ ـــة بديع ـــة كالــــدره

تهف وا إليها النفس غير مره

سميتها بالروضة الأنيقه

في نصرة العفيفة الصحديقه

أرجوا بها فضلا من الله العلِيْ

وطـول مكـثٍ في العـلا لا ينجلِـيْ

أن أسكن الفردوس مع حبيب

إذ قد دفعت السوء عن أزواجه

وأن أكرون ناصر الأحبه

أهــــلَ التقــــيٰ محمـــــدا وحزبــــه

ف_أتممن ربيى وسيدد رمينك

أثقل بها يوم القضا ميزانسا

ووفق ن قلب ي لإخلاص العمل

وجنبن عقلي وقلمي الزلل ل

على نبى الحق ليست ناقصه

والحمد للرحمن واهب المنن

وناصر الدين بأصحاب السسنن

حياة عائشة الطفلة

بُعَيْدَ بعثة الحبيب المصطفي

أتست إلى الدنيا خليلة الوفسا

عائه بنت الصديق الأكبر

بنسي عثمسان بنسي عسامر

رفيسق خيسر الخلسق خيسر صحبه

خير الرجال بعده من حزبه

قرشيةٌ تيمية مكيه

جاءت وقد جاء النبيُّ الأعظم

وكل أهل بيتها قد أسلموا

فلم ترر الجهل يعمم الأنديه

ولا فتاأ وُئسدتْ بالباديه

ولم تُفِض يوما سجودا للصنم

كسلا ولكسن عبدت رب السنعم

رأت نبيسي الله يساتي بيستهم

ي كــل يــوم صـبحهم وعــصرهم

رأت أباهـــا ســاجدا وقائمـــ

وأم رومـــان تــصلي دائمــا

في بيــــت جـــــد وجهـــــاد وتقــــــي

طسوبي لمسن لسذي المقامسات ارتقسي

عائشة الزوجة

وبعدد عدام الحدزن أن مسرَّ بده

رأى النبي عصويشَ في منامسهِ

جـاء بهـا جبريـل في الحريـره

ريان___ةً م____ره

فقال خير الخلق بعدما نظر

إن يسشأ الرحمن يفعل أو يسذر

إن كان ذا من عند ربى يُمْ ضِهِ

فكل نعمة تجيى من عندد

ثميت جاءت خولة الحكيمه

تـــذكر بنـــت الــصادق الكريمــه

تق___ول بك___رًا أو أردت ثير___

فلم يمانع قولها وما أبسي

فالبكر كانت بنت خير صحبه

وأول الرجال إيمانا بسه

والثيب الأخرى فيسودة التسي

قد آمنت وشرفت بالصحبة

قال النام فانهي إليهما

علي حبيب الحق فاذكريهما

فجاءت ابنة الحكيم أمّها

زفَّت إليها خبرا يسسرُّها

رسول ربنا يريد عائدشه

قالىت فقري الآن يأتينا الأبُ

وأي فيضل بعيد ذاك نرغيب

فقسال عبد الله إنه أخسى

قال النبي ذاك خير يا أخيي

كانست عسويش عند ذا في السسابعه

وللأراجيع الصعار تابعيه

وعند تسسع ابتنك بها النبئ

تلك حقائق فللا تستغرب

أتكى نسساء الحسي نحسو عائسشه

وهيي مع البنات تبغي الحنبشه

كانست تسروحُ تجسيءُ في الأرجوحيةِ

فقالـــت الأم تعــالي يــا ابنتــي

قالـــت وكنــت آنـــذا مجممــه

ولهم أكسن بمها تريد عالمه

وقفىت بالباب وإنى أنهج

والجالـــسون هنـــأوا وخرجــوا

وأجلـــستني الأم في حجــر النبـــيْ

قالىت فأنىت أهلىه لا تعجبى

فأي فضل ذاك قد حال بنا

وتمــــت الأفـــراح ربـــاه أدِمْ

وبالـــسرور والهنــاء فــاختتم

ذاك اللذي قد جاءنا به الخسر

فسافهم وقيسد العلسوم واعتبسر

ودع أقــــاويلا تقــــال إنهــــا

ممجوجة حقا فلا تعبأ بها

عليــك بــالحق الــذي يــأتي بــه

ثقات أهل العلم لا تُلقي به

لأجل قول أعجمي جاهل

متنفخ وفارغ مخاتلل

وإن قفـــاه مـــسلم مـــستغفل

أصول فقه الدين دوما يجهل

ف لا تمار إنها حقائق

وباطـــل القــوم رديء زاهــق

كيف وواقع الحياة يسشهدُ

أخبارهم في كــل نـاد تعهــدُ

حدثني بعض الصحاب أنه

لع شرة أتى أبسوه أمسة

وجدتي قد أنجبت أحد عشر

بنئ بها جدي على ثنتي عشر

وعالم الطب كذا يُفتِي به

وكسان أمسرا سائغا عند العسربْ

ما يمتري في هذه أهل الأرب

قــد قبحــوا بكــل إفــك أمــرَهُ

ولم يصلنا أن شخصا عابة

إذ قــد تــزوج الفتـاة عائــشه

ولمم يروهما للحياء خادشم

فخل عنك جهلهم وما ادعوا

فلم يحوطوا حرمة وما رعوا

The state of the s

14. S. 1. S. 1. S. 1. S. 1.

* * *

غيرة عائشة ومواقفها

مع النبيِّ ﷺ ومع أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن -

وأعجب الأشياء ذكرا أنها

تغار ممن كان مات قبلها

وهي خديجة العظيمة التي

حازت مكانا سامقا في الرفعة

يقول خير الخلق عن خديجة

كانست وكانست فهسي خيسر زيجسة

وكان يبعث الهدايا بعدها

والأعطيات في صواحب لها

وعندها تيضحي عيويش واجميه

غيرى وكانت بالوداد عالمه

قالــت ألــيس في الوجــود غيرهـــ

فقال كلالهم يكن وما بها

ثـــم عــويش الآن فـاق حبهـــ

تغار ممن قد يعيش بعدها

تقول وارأساه قال المصطفى

ممازحا ولم يكن به جفا

ل___ فغ__سلتك

ثمتت أستغفر وادعهوالك

قالست فسوا تكسلاه يسا لسسعده

تلك التي تمسي معرِّسا بها

فابتـــسم الحبيـــب ثـــم جــاءه

صداع رأس ثـم مـات بعـده

فكـــان آخــر ابتــسامه لهــا

فيا لها منقبة ما مثلها

واسمع إلى ما تدعيه الرافضه

ذات الرشاد والعقول الواعده

قــالوا تمنــي أن تمــوت عائــشه

فيا له رأي عظيم الفشفشه

أخسزى الإلسه قسائلا ومسا اختسرغ

ذاك الزنيديق الخبيث المبتدع

تقــول كـان المـصطفى إذا طلــ

لــــسفر بـــين نـــسائه اقتــرع

فطـــارت القرعــة في يــوم لهـا

وحفصة كانت كمشل حظها

كان النبائي ليكة لعائده

ياتي إليها يبتغي المحادثي

لك نَّ حف صة الذكيُّ عقلُها

هي ابنة الفاروق كادت كيدها

قالت لعائش اركبسي بعيري

لعله أجهود في المسسير

وركبت حفص بعير عائسشه

فيم أتكى النبسى للمناقسة

فعند ذا غارت عدويش يائسسه

أتاها ما يأتي النسا من وسوسه

فوضـــعت أقـــدامها في الإذْخِـــر

قالت أيا عقرب هيا فاعقري

ياحيــةُ الْــدغي قــد فــاض صــبري

لعله يهشفى أنين صدري

, ساه ما أقول هذا المصطفى

نبيك الهادي معلم الوفا

وليلة خرج النبسي الأكرم

_ن عند عائدة لأمر يُعلَمُ

قالــت فغــرت فــرأي مــا أصــنهُ

وكان قلما بليل يهجع

فقال مهلا يا عويش ما لك

هــل غـرت هـالا تملكـين نفـسكِ

قالت وما لي لا أغار والرُّبا

تمشهد أنك الرسول المجتبئ

نمت قال ها وقات المانكِ شيطانكِ المانكِ

فع ن سبيل الاصطبار ردّك

قالــت ولــي شــيطان لــيس يتــركُ

أمرري وأمرر كل إنسسيٍّ يَكُ

قال نعم قالت وهل أيضا معك

تريد هل يضرك أم ينفعك

قـــال نعـــم إن معـــى لكنَّمـــا

الله قــــد أعــانني فأســلما

فل_يس يحدوني ل_شرِّ أبدا

بل كللُّ خير في الخفا وما بدا

فاحسسنت تخلصا من فعلها

كـــذا اســـتفادت العلــوم يـــا لهــا

مسن ذات عقسل ثاقسب ذكسيّ

ألـــم تكــن حبيبــة النبــيِّ

لك ن ذاك الراف ضي ظنه

ذمًّ العائش الرسول قاله

ألهم يسر الذم كهذا يسصيبه

المستعمل الم

بال صار ذما للبرايا كلهم المرايا كلهم

تب القروم يه القريح جهلهم

واسمع أعاجيبًا هنا تقولها

راف ضة ك ذوب دام خزيه ا

يرون غيرة الحصان منقصه

كانت لأيام النبيئ مُنَعِّصه

فهيى تحسب نفسسها لا غيرهسا

ترى النساء ليس فيهم مثلها

وهي تروم القمة العلياء في

هــذي الــدنا وذلــك المكــر الخفــيْ

وهيى تريد الناس خداما لها

الكلل يغدوا ويجي بأمرها

وتجحد الفضل العظيم أهله

وتدعي الفضل الذي ما مثله

قلنا لهم مهللا أكل ذلكم

لأنها تغار مثال أمكم

تغار مشل أخستكم وزوجكم المساد

أين الفُهوم بل وأين عقلكم

ثـــم تركنـاه لأمــرٍ ينجلِـيْ

فإن أمهم وأختهم كذا

والمعادية المنافر المنافرة الم

كيف تغار تلكم الزوج التي

يه يم أهل بيتها في المتعق

ذاك الزنا الأجلئ الذي ما نمتري

في كونــه فعـل الأثـيم المفتري

حرمه الحكيم جلل وعللا

وبلے الأمين ذا على ملا

ما تركت شيئًا لتلك الغيرة

كان اضطرارا رخيص المختار في

ذاك الـــزواج لا لأمـــرٍ قـــد خفـــي

فهـو كمثـل الميـت والخنزيـر

فافهم كلامي واعقلن تقريري

كانـــت تعيــب الواهبـــات الأنفــسا

تقول غيرى ما دها تلك النسا

تراه شيئا قد يمس الشرفا

فجاءه الترخيص رأسا وكفي

قالىت فربنا قىد اجتباك

مـــسارع مــولاك في هواكــا

تعني الرضا وذلك المعنى جليئ

لمن عن البلاغة لم يُلفه

فقال ذاك الرافضي ما هوي

ولا اكتوى قلب النبي بالجوى

بـــل كـــان تنفيـــذا لأمــر ربـــهِ

محضا وللتمكين في أصحابه

قيال ولكن عويشا ادّعت

أن النبي ذا هيوي وما وعت

قلنا فأنت أعلم من النبكي

قد سمع القول فلم يؤنب

لأن قولهـــا لمـــن يتفقـــهُ

كان دلالا با فصيح فافقهوا

ئـــم هـــوي النبــي في أمـــر العلــي

فكان قولها تحصيل حاصل

وم___رة تق__ول تل_ك ال_صادقه

قــولا بـديعا كالثمـار الباسـقه

أيسا رسسول الله لسو نزلستَ في

واد وفيه شرجر قد اقتُفِسي

فه شحرات أتتها السسائمه

قد أكل منها وأخرى سالمه

قال بنك النوي لم يؤكل

في أنه لهم يأت بكرا غيرها

وكـــان للنبـــــــــ تــــسع نــــسوةٍ

ياتي لإحداهن كلل ليلة

ثمـــت يجــتمعن كلهــن في

بيت التي يأتي وذا فعل الوفي

نم ـــ ـ ت مــــر ة لزين ـــ ب يـــــ ده

في ليلـــة الحــصينة المؤيــده

فقالـــت الحـــصانُ تلـــك زينــــــُ

فكفُّ عنها يده لا تعجبوا

ثـــم تقاولتــا وقــد مــرَّ بهـــمْ

أبوبكر فقال لا تعبأ بهم

ثـــم قــضى صـالاته وعـادا

قــال لبنتــه قــولا شـديدا

وبعض الأمهات يوما أرسلت

إلــــى النبــــى بطعـــام صـــنعتْ

في صحفة لها لبيت عائشه المساه

قالت فغرت، فغدت مستوحشه

ثـم ضربتُ الـصحفة فـسقطتْ

لللأرض ثم بالطعام انفلقت

فلمَّه المختار لا كمشلكم

يقول للأصحاب: غارت أمكم

وفي روايـــة النـــسائي ذكــــرْ

تعليل غيرة الحصان فاعتبر

أما وفي فكانت ماهره

بالطهى هذا ما أثار الطاهره

فلم تكن خفيفة العقل إذًا

وما كذا بأمكم يسسوء ظن

وعنددما بندي النبسي بزينبسا

ثه دعها النهاس لأكهل وهبا

فجاءه الأصحاب أفواجا تَــردْ

حتى غدا يدعوا فلم يجد أحد

قال ارفعوا طعامكم ثم خرج

لأجل قوم قد بقوا بالاحرج

ق_ال أن__س فابتكا ببيته_

ألقيئ السسلام وعلي جيرانها

فردت السسلام ثرم سالت

عـن أهله كيف هم وباركت

فرجع النبي نحصو بيته

ولا يرزال القروم باقين به

فكـــرَّ عائـــدا لُبيـــت عائـــش

لأنها لحبه معايسه

فيا لها من سكنٍ للمصطفى

ويا له حب وود قد صفا

ثمت قيل قد مضوالشأنهم

فجاء أهله ليحتفي بهمم

قالـــت أتـــان المــصطفىٰ في ليلتـــي

حتكى بدأت أشرع في نومتي

وكـــان واضــعا رداءه كــــذا

طـرف الإزار ولـدى الرِّجْـلِ الحـذا

وظــــلَّ حتــــيٰ ظــــن أني نائمـــــه

قام رويدا والبقاع مظلمه

ففتتح الباب رويدا وخررج

ا جافه رویدا و دَرَجْ

جعلت درعي في دماغي واختمر تْ

نسم تقنعست إزاري وانطلقت

حتكى أتكى البقيع ظلل قائمك

وقتا طويلا ويديه للسما

نسلاث مسرات وولسئ راجعسا

منحرفـــا لبيتــه فمـــسرعا

فيم غدا مهرولا فأحضرا

في كـــل ذا ضـاهيته بـــلا مــرا

سيقته إلى المبيت المنعزلُ

ثم اضطجعت في السسرير فدخل

فقال يا عاتش حدشيا رابيسه

فقلــــت لا شـــــىء وإني لا غيــــــه

قبال اذكُري لي مبا جرَئ لا تكتمي

ليخبرَنِّ عن الله عن ا

ف_أخرت بم_ا ج_ري ف_صكها

بلهدة قد أوجعت في صدرها

يقول هل ظننت بي أن أظلم

فهل يحيف الله من فوق السما

لقـــد أتــاني الأمــين آمــرا

إيت بقيع الغرقيد مستغفرا

قالت فأن رحت فما قولى لهم

قال سلام الله ثم ادعي لهم

فصاحة عائشة الم

وأمُّنـــا حــازت مــن البلاغــةِ

مسا ظسنكم بسأدب النبوة

عاشــت مـع المختـار تــسمع قولــهُ

وبعده كانت تبت علمه

لا غرو أن سادت وجادت لا عحث

في النطق بالقول الفصيح والأدب

إذا قــرأتَ القــول مـن كلامهـا

كان جوهرا جرى من فمها

يرقكي إلكي القلب ويشجيه سلا

تكلُّ فِ ومن تقعُّ رِ خللا

تسراه مشل المساء في العذوبية

سامي الله وكالمنافقة النكتة

ومحكمة المسبك وجمزلا وافسرا

ومسن بسديع اللفسظ دومسا عسامرا

تقَــرُّ عــينُ القلــب مــن إبداعِــهِ

لـــم تحــظ أيّ امــرأة بمثلـــه

لا بـل نقـول: في الرجـال قـلَّ مَـنْ

غير الرسول حازه، بل لم يكن

فلــــم ينازعهـــا امــــرؤ في وقتهــــ

وكل من جا بعد تلميذ لها

وتكره اللحن كنذا تسرده

وتخرج القول الذي ما بعدة

وتخطب الناس من الصحابة

تُــشجيهم دومــا مــن البلاغــةِ

اليس ارتجالا قلت ذا بل إنه

حــق لــه دلائــل ترقـــى بـــهِ

وارجع إلى أخبار أُمّنا تجد

مصداقه لا يمتري في ذا أحدث

منها أحاديث لها مطوله

كالروض_ة الأنيق_ة المكلل_ه

بالزهر، كالروض الجميل المُرْبِعِ

طاب شداه من كلام مُبْدَع

فاقرأ أحاديثا لها سوف تري

بأمِّ عين القلب من غير امترا

خبر أمرزع كما روته عائشة

روت عـــويشُ لنـــا حـــديثا مُؤْنِـــسَا

في ذكر إحدى عشرة من النسسا

قالبتِ الْأوليي زوجي لحمم جمل

فستُ رديءٌ في ذرى رأسِ جبلْ

لسيس بسسهل يرتقكي بسلا زلل

ولا سمينٍ وافيرٍ فيُنتقيلُ

تقـــول: إن أذكـــرْه أذكـــرْ عُجَـــرَه

ثالثُ تـشكوا زوجهـا العـشنوْ

تقول إن أنطق له أطلق

وإن سكتُ دائماً أعلىقُ

فعَيْ شتي في بيت ه تمل قُ

رابے ئے زوجھا لیے لُ تھامے

معتدل الجرو فدلا سرآمه

ليست تهابُ دائما مقامَه

ثــم إذا ولــئ مـن الـدار أسِـد

ليس يحب السؤلَ عما قد عَهِدُ

كان زوجى ما أتىئ وما وَرَدْ

سادسة تقول بعد أكلِه

يلْتَفُّ وي شْتَفُّ بعد شربه

ليعلم البتُّ وحالَ زوجِهِ

سابعةٌ زوجي عيايا نحوكِ

بمسسى طباقاء بداءٍ مُنْهِكِ

إذا اعتدى عليك إما شجك

أو فَلَّ كِ أو جمع كلَّا لكِ

ثامنةٌ فمسسُّه كالأرنبب

وريحُـه فـاحَ كـريح زَرْنَـبِ

تعنسى بذا الطبع ولين الجانب

__روح ويغدوا بريح طيب

تاســـعةٌ زوجـــيَ مرفـــوعُ العمـــادُ

تعني شريفًا ومُطَولًا النجادُ

وهو كريمٌ ولذا كثر الرماد

وهرو قريب بيتُه من النوادْ

عاشرةٌ تقرول زوجي مالكُ

إبْسِلٌ كثير وكسذا المباركُ

إذا سمعن صوت مِزْهَ رِيكُ

أدركْ فطعً أنها هوالك

ره و أبو زرع فماذا شانها

قــول أرخــئ مــن حُلِــيٍّ أُذْنَهــا

حتى لقد فاقت لديها نفسها

ألفاني في أهل غُنيّمة بشقُّ

ف صرتُ في أهل صَهيلٍ ومُنَقَ

أقسولُ عنده فسلا أُقَسبَّحْ

أستيقظُ الصباحَ إن تَصبَّحْ

وبيت أمّ إلله على الماح المساح

وابسن أبسي زرع صعيرٌ مصجعه

ذراعُ جَفْ رَةٍ صعيرٌ يُ شبِعُه

بنستُ أبسي زرع تُطيسعُ أُمَّها

كذا أباها تمالً كساءَها

جاريةٌ كتـومُ لـيس مثلُهـا

تطهي الطعامَ وتَقُصمُ بيتَها

ف م أب و زرع م ضَىٰ في م رةٍ

رأى غلامين بحِضْنِ امراأةٍ

جميلةٍ فَتَاقَ قلبُه لها

فباتَ لي مُطلِّقًا وضَها

نكحـــتُ بعــــدَهُ فتــــيُ سَـــريّا

أتكى جوادًا عنده شريّا

تقلَّ ـ دَرُمحً الـ هُ خَطِّيّا

وتكل أرّاح نعم المريسا

وقال ذاك الخيرُ والفضلُ لكِ

كلي هنيئًا ثم مِيري أهلككِ

فلو جمعْتُ كـلَّ شـيءٍ كـان لِـي

ما بلغَتْ إناءَ زوجي الأوَّلِ

قال النبعيُّ - مُرْهِفًا للسَّمْع -

كنت تُ لككِ كروجٍ أمِّ ذرعٍ

لأمِّ زرع دائمً للسافي بسرِّهِ

قالت: لأنت خيرُهمْ لأهلِهِ

أنت الذي قد جاء بالنور الجلِيْ

نــورتَ قلبــي بهُــدى الــرَّبِّ العلِــيْ

أنهت الهذي قهد جهاء بالعزلنها

والمجد والقدر الرفيع والسنا

أخرجتنا مسن الظللم الحالك

والمسرك والجهل المريب المهلك

قد جئت بالقرآن يُحيى الأفئده

يمحوا أذى تلك القرون البائده

فأنت خير الناس مرفوع الله رئي

وخير رُ زوج عال أنشئ في السوري

راسمع كلام شيخِنا الحويني

في شرحه تمسي قريسر العسين

قد قرب الألفاظ والمعنسي وضيح

وفاق حسنا وجمالا فاتضح

أضفى عليه من جمال نطقه

سا أتحف القلوب والعقل به

قد سار شرحه مسسر شمسنا

كاللؤلؤ المنظوم في هذي الدنا

كمم ذا بيوتات لرمن السسنه

لروعـــة الـــشرح فيــا للمنــه

جـزي الإلـه شـيخنا خيـر الجـزا

أظله في ظله يهوم الجرزا

عائشة المحبة المحبوبة دلائل محبتها للنبيّ ﷺ ومحبة النبي لها

وجاء عمرو يسأل الصدوقا

ولم يكنن لسردة مطيقا

عمَّ ن أحبُّهم إلى قلب النبعي

قال عويش فاستمع لا تعجب

قسال أعنسى مسن رجسال الأمسةِ

قال أبوها فهو خير الصحبة

قال الإمام الذهبيُّ في السسيرُ

ذاك حديث ثابت مشل الدرر ا

__رغم أن_ف الرافصضيِّ عائب

والمصطفئ دوما يحب الطيبا

و كان أصحاب الحياب كلم

جاءت هداياهم إليه إنما

____ قتىٰ به__ا في ليل_ةٍ لعائــــشه

كانت أحببهم بلا مناقسه

فأرسال الأزواجُ بنت المصطفىٰ

فاطمهة الزهرراء تسسأل الوفسا

فقال باابنتى أحبى هاذه

فعادت الزهرا إلى أزواجه

تق__ ول لا والله ل_ست راجع_ه

وأصبحت عن أمنا مدافعه

الروضة الأنيقة 📇

ائشُ في ك

کـــــ

فجسا أبوهسا منك

قسال الرفيسق يسا صَسديقُ دعهم

وجعــل الحبيــب يخفــي عائــشه

كلاهما يشهد لعب الحبشه

واقف_ة وخردها في خرده

ذاك نبيي الله يال كرفقي

تقــول جـا عمــى مــن الرضـاعةِ

____نافة على في الصفيافة

لكن أبيتُ حتى جاء المصطفىٰ

قال ائدني لعمك بسلا جفا

تقول قلت باحبيبي فادعُ لي

لما رأيت طيب نفسس بنجلي

فقيال بيا , بياه جُيدُ واغفِرْ لهيا

ما قد بدا وما خفى من ذنبها

وم___ا تق__دم وم__ا ت__أخرا

فضحكت عائش والبشر يسرى

فقال ها سرَّك أن أدعو بذا

إنى بـــه أدعــو لأمتــي كـــذا

ق_ال النب__ الم_صطفى لعائــشه

قولا بديع الطعم مثل المشمشه

لقد علمتُ حيث كنت راضيه

وإن سيخطتِ والأمياراتُ هيه

إذا رضــــيتِ قلــــتِ ورب النبـــيُ

محميدٍ وإن علي تغصبي

فأبدعت قرولالها سليما

والله ما أهجر غير الاسم

فتلك فعادتي وذاك قسمي

وأمُّنـــا ســودةُ تهـــدي يومَهـــا

إلــــى عــــويشَ فـــالنبيْ يحبُّهـــا

ترجو بهذا الفعل إرضاء النبئ

فانظر لذاك المسلك المهذب

واسمع إلى عمارٍ بن ياسر

وخل عنك قول فسل خاسر

حـــين أتـــاه رجـــلٌ ينــال مـــن

حبيبةِ الحبيبِ فقال صَال صَال

أَغْدِرِبْ فمنبوحٌ ومقبوحٌ كذا

مــن مــس أزواج النبــيِّ بـالأذى

كـــذاك مــسروق هــو المــؤدبُ

ولعلوم الدين دوما طالب

يق ول حديقة الصديقة

هـــي ابنــة الـــقديق والحبيبــة

ليست، بقول الله، كأي امرأه

وهي الحصان البكر والمبرأه

بل ذا أمين وحي ربٍ في السما

ياتى إلى بيت النبي مسلما

يق ول أقرع عائش السسلاما

سن منامات ليست مناما

وفضلُها على النسساءِ غيرها

مثـــلُ الثريـــدِ في عمـــومِ نفعِهـا

بذاك قال المصطفئ خير الورئ

يس بمكذوب ولا بمفترى

أله يكن قد شرع التسيمم

ب سبب البكر الحصان فاعلموا

واغتـــسلتْ مـــع النبـــي في إنــــا

زادت معاني الحبِّ دومَّا والهنا

وكان خيرُ الخلق يوصيها بأنْ

ت سترقي من عين حاسد تُكنَ

وجاءه الفُرْسِكُ يدعو للمررق

فلم يُحِب إلا معًا لا نفترق

وكان يُدنى الرأس وهو معتكف

فرجَّكَ ثُ واللُّط فُ منها لا يج فُ

وطيَّبتـــه في الحـــــلال والحــــرمْ

طيبها الله بجنة السنعم

وقبَّلَ المختارُ وجه عائسه

وكان خيرنا يصلي ليلة

وعـــائشُ بـــين الرُّبــا وبينَــهُ

وكسان يسأتي ومعسي صسواحبي

لعبب بالبنسات لم يؤنسب

ال کان پدنیهن منی دائمیا

يـــــأتي إلـــــي فرحــــا مبتـــــسما

يقــول پــا عــائش پــا مو فقــه

ويا حميراء بذا قال الثقة

يا أم عبد الله يكنيها كذا

أتست روايسات صحيحة بلذا

وقيـــل يـــا عـــويش ناداهــــا بهــــا

أن يغفـــر الله الغفــور ذنبهـا

فكـــل ذلكــم دليــل حبــه

لعائش المحبوبة من قلبه

وفيه قسم وافر من حبها

فياله من سعد حظ وَبَهَا

عائشة الفارقة

علم فهذه أصولٌ فارقك

في شان أم المومنين الفارق

ضوابطٌ من عِقْدِ أهل السنةِ

تعصم من سبل الهوى والفتنة

أولها فعائش زوج النبي

نيا وأخرى رغم أنف الراغب

الأصول أن هذي أمُّنا

وأمُّ كِلِّ مِلْ مِلْ مِلْ أَهِلِ الْلِلْ الْلِلْ

ثالثُها فهر من أهل بير

دام عزيزًا كيلُّ موصولٍ بيه

رابعُها فأنها من صحبهِ

رهاجرت أيضا لنصرِ دينِهِ

خام____سها فأنه___ا المبرأه

سن فوق سبع، لم تكن مجترئه

سادسيها فأنها قد أخطأت

يــوم اســتقلَّتْ جمــلًا وخرجــتْ

لكنها لهم تقصد البغيي كذا

خُفّ اللسانَ عن أباطيل الأذي

فكونُهــــا زوجَ النبـــي المـــوقرِ

عـــاش ومـــات وهـــي زوج لـــهٔ

ولـــم يطلـــق النبـــيُ أزواجـــهُ

أمـــا دليــل كــون ذا في الآخــره

فآيــة الأحــزاب فــصل سـائره

كُفُّ وا الأذي عن النبعي في قبره

لا تنكحــوا أزواجــه مــن بعــده

وقـــال في المـــستدرك مـــصححا

أن النبــــي ســــأل الله العلِـــي

ألا نكحـــتُ امــرأةً تكــون لِــيْ

ولا أُزَوِّج فتـــــئ مـــــن أمتــــــي

إلا وكـــان معـــيَ في الجنــةِ

روی أبو عیسسی بفضل عائسشه

صديث رؤيسة النبسي لعائسه

قسال أمسين السوحي جبريسل لسة

وعائشُ تــسألُ هـادي الأمــةِ

عمسن تكسون معسه في الجنسة

قال فأنت منهمُ يا سعدَها

تقول: إذْ لهم يسأت بكسرا غيرَها

والندهبي موافق قدر جحمة

منذا وأصحاب النبي شهدوا

فمنهمُ عمارٌ المجاهدُ

ومنهم الحبر ابن عباس العلم

كفئ بهذا حجة بين الأمم

وكونها أُمَّا لكل مطؤمن

فذا كلام ربنا البرِّ الغنِين

فآسة الأحززاب فصل بالغه

_ سري إلى العقل برُوح دامغه

قال: النبي أَوْلَى بهم مِن نفسيهم

ع ويشُ أمُّ الم ومنين يا لـــه

سن شرف إن الثريسا دونسه

عـويشَ أُمَّا كـان مؤمنًا هُـدِي

ومـــن أبَـــئ وردَّ قـــرآن العلِـــيْ

منافقٌ بنص وحي مُنْزلِ

لــــــذاك قلـــــتُ إن أمــــي فارقـــــ

قسد فسرق الله بتلسك السصادقه

بـــين المنـــافقِ وبــين المـــؤمنِ

فافهم لباب العلم والفقه السسني

ومـــن معــاني تلكـــم الأمومــةِ

أن لهـــا التــوقير للكرامــة

وأنهـــن قـــدوةٌ للمؤمنـــه

في المكرمسات والصصفات الحسسنه

وفي كمـــال العقــل والديانــة

وفي نقـاء العرض والطهارة

وأنهــــــن أمهــــــاتٌ جامعــــــــ

في كلل فضلٍ كالنجوم الساطعه

وخيـــر خلـــق الله يوصـــينا بـــأنْ

نُسسدي للأمهاتِ خيرا ونَصَنْ

ألهم تسروه قسال: غسارت أمكه

وقال: يا أنيسُ تلك أمكم

وقال: قوموا وانهضوا عن أمك

كلوا هنيئا من طعام أمكم

أراد أن يقـــر المعنــي إذًا

في قلب كل مؤمنٍ قد يُمتحنّ

قد فقه و ا وامتثل و الأمرو

والتابعون بعدهم قد اهتكؤا

بهديهم وندورهم فمسا اعتدوا

قال محمد أبن قيس الراوية

هيا اسمعوا أروي لكم عن أُمِّيك

قــالوا ظننـاه يريـد الوالـده

وإنمارام عرويش الزاهدد

وذاك عمارُ العظيمُ شانهُ

يقول يا أماه يعني أمة

عــويش، قالـــت: لا أكــون أمكــا

قال بلي وإن كرهي ذالكا

واسمع إلى الحبر الإمام العالم

مو ابن عباس الفقية الهاشمي

لما طغلى أهل الخروج وافتروا

على على على الإمام وامتروا

قالوله لم نسب ولم نغتنة

قال أتسببون الحصان أمكم

ل_ئن فعليتم ذا لقد كفرتم

كفرا صريحا يا رجالُ فاعلموا

فرجع القوم إلى أحلامه

إلا قليلا سمَّعَ الله بهمم

وابسن أبسي بكسر أُريسد وطُلِسبُ

فدخل بيت الحصان فاجتنب

وقيــــل يومـــــا أن شخــــصا ســــبّها

وقال ليست أمَّه وعابها

فعلمَــتُ بِـه فقالــت: قــد صــدقْ

فذاك من أهل النفاق المختلق

وإنمــــا جُعلـــت أم المـــــقمنِ

أما المنافقون فالغنيان

وكونُها من أهل بيت المصطفىٰ

ففيه قرآنٌ كريم وكفيي

وآيـــة الأحــزاب في ذا واضـحه

كالــشمس في أفــق الــسماء لائحــه

قسال يسريد اللهُ تطهيرًا لكمم

مسن کسلّ رجسسٍ ذا جسزاءُ بِسرّ کمْ

ثـــــم النبـــــيُّ في زواج زينبــــــ

أتكى عويدشا زوجه المحببا

قال سلام أهل بيتي ودخل وحدل

ثــم أعـاد مـا سَـهَا ومـا غفــلْ

ثــم تقـول أمُّنا ما شبعا

الآلُ مــن خبـز ثلاثـة معـا

وفي حسديث زيسد بسن أرقسم

أن النـــساء أهــل بيــت فــاعلم

والله قدد أوصى بأهسل بيتسه

خيرا وهلذا الأمر في قرآنب

ل_يس النبيُّ سائلا أجـرا ســوى

مودة القربئ فدع عنك الهوئ

قال تركت فيكم قرآنه

وأهل بيتي فعن الشر انتهوا

علَّمنا النبيي في صلاتِنا

صلوا علي الآل وذا من هدينا

وبُغض أهل البيت بيت المصطفى

بمستوجب الخرزي بنا وكفلئ

فالا تماريا فصيحُ واستقمُ

ووقر الحصان دوما واحترم

وكونُها من صحبه ذا ثابتُ

والهجرة العظمي ففضل ثابت

فان صحبَ أحمد من قد رأي

وكان مؤمنا عن الشرك ناى

لكـــنْ عـــويش زيـــد في الفــضل لهـــ

عاشت مع المختار حتى فاتها

لـــم يحـــظ مـــسلم بمثـــل قربهـــا

والله قد أثنئ على الصحب الأُلكيٰ

هـــاجرٍ وناصـــر ومـــن تــــلا

قسال النبسى شساهدا علسيهمُ

مبينك للأمية فصطهم

خيـــرُ القـــرون ثـــم مــن يلــونهمْ

فالتابعون هديهم من بعدهم

أو أن نسسب من يَحِدْ يا ويله

ســـماهمُ الــرحمن في قرآنـــه

الـــسابقين الأولـــين فــادرو

ورضـــي العزيـــز عـــنهم ولهـــمْ

جنات عدن ذا جرزاء برهم

فكل هذا الفضل ثابت لها

فيا لها مناقب ما مثلها

وكرون أمنا هر المبرأه

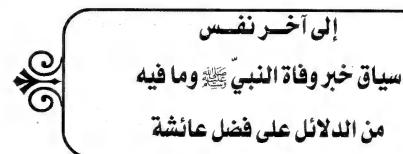
وكونها يوم القتالِ مخطئه

فـــسوف نــــأتيكم بتفـــصيل لـــــهُ

ف_تلكم كانيت أصولا جامعه

ف اعلم وحُطَّ الجهل عنك والدَّعه

* * *



في ذكر مروت المصطفى دلائك

فوائكٌ يسموا بها من يعقل

قالت عدويشُ خبرا عن موتبه

صلىٰ عليه الله قدر خلقه

قد جاء يوما من جنازة وكم

يبُدِ كلاما لي وفي رأسي ألم

عصبتُ رأسے وقعدتُ دونے

وقلت وارأساه أبغي ودَّهُ

قال ممازحا شغر ضاحك

وددتُ أن قمـــتُ فهيأتـــكِ

غ سَلَّلُ وكفنتُ ودفنتكِ

نمت أستغفرُ وأدعو لك

فقلـــت واثُكــــلاه قـــــد ظننتكـــــا

نحب موتي لرضا أزواجكا

فابتـــسم ثـــم صــــداع جــــاءهُ

فقال وارأساه واشتد به

فكان آخر أبتسامِه له

وذاك فيضل ماليٌ صفحتها

كسان يقسول مكثسرا أيسن أنسا

م ستبطئا يوم الحصان أُمِّنَا

فاســـتأذن الأزواجَ أن يــاتي لهـا

وأن يُمـــرَّض النبـــي في بيتهـــا

ولهم تمرِّض قبله من أحدد

لكنه فضل العظيم الصمد

عند الصلاة أمر المختار أنْ

سروا أبا بكر يصلي حازمًا

قلت: أبو بكر أسيف يكثر

من البكاء والدموع تغزرُ

قال: مروه أن يصلى إنكم

صــواحب الــصديق كفــوا قــولكمْ

نهم صببنا الماء فوق رأسيه

فقام قاصدًا صلاة صحبه

ك_ان النبسئ مسستندا لصدرِها

تقــول بـين سـحرِها ونحرهـا

وه ي تع ق ذ النب ي الأكرم ا

فرفيع المختار رأسًا للسسما

يقــول: لا بـل في الرفيــق الأعلــي

في جنة العرز الرفيسع الأجلي

جباء أخوها والنبي يُحتضرُ

إلىكى ســـواكه النبــــيُّ ينظـــرُ

السي حبيسي المجتبي دفعتُه

فاستن أحسن سنة رأيت قط

مست نساولني السسواك فسسقط

فكان ذاك آخر العهد بيه

جمع الحكيمُ ريقَها بريقيه

تقول فاضت نفس حِبِّى المجتبي

فما وجدتُ قط منها أطيب

ومسات بسين سيحرها ونحرها

وكان دفن المصطفى في بيتها

قـــال الإمــام الــزين والعراقـيي

في نظمـــه يـــشير للوفــاقِ

وفـــسر الـــصديقة

منامها أن سقطتْ في الحجرة

حجرتِها ثلاثات أُ أقمارا

ها خير أقمارِك حل الدارا

صلى عليه ربنا وسلما

وصـــــاحبيه نُعِّمـــــا وأنْعَمـــــا

وبعد هذا اسمع علوم الرافضه

تلك التي للمكرمات مبغضه

قالوا: بغت كفرت وكانت عائشه

وسميَّتِ المختار وهي فاحسشه

أتـوا كِـذابا لـيس يحـصيٰ عـددا

لـو فاض في بحر اليقين بُلِّدا

نخرصـــوا تكهنــوا وأرجفــوا

وفاض غيظ قلبهم وما شُفُوا

كيـف يمــوت ســيد الخلائــق

في حجر مسبغض له منافق

ثميت بيقين راقيدا في بيتهي

جثمانـــه الطـــاهر دومـــا يــــا لهــــا

من ذات حنظ وافسر مسا أوفسر

وذات فخرر دائر مسا أذكره

ويحـــرم الــرحمن أوليــاءه

من ذلك الفضل العظيم يا له

من كذب فعظيم القرن

ما مثله إفك بهذا القرن

ألــــم يكــــن نبينــــا مكرَّمــــ

عند العظيم البر دوما في السما

ولازمٌ مــن قــولهم بــلا خفــا

أن الكريم قد أهان المصطفى

إن لهم يتوبوا منه فويل لهم

فالله يجرزي الخيسر بل يسضاعف

بئس الكلام قولهم قد أرجفوا

باللعقول أينن قلب يفقه

ألـــم يمـانع في زواج صـهرِهِ

بنت أبي جهل عدو ربّه

إذ كيف يحيا تحت سقفٍ واحدٍ

بنت ألعدو والنبي الماجد

فتلك أحبلامٌ لهم يا ضعفها

لا لـن تـرئ في ذا الوجـود مثلهـا

رباه سلمنا وثبت قلبنا

بالعلم والإخلاص نور دربنا

* * *

عائشة الزاهدة السخية

وأمُّنا أيضا حصانٌ زاهده

عاشت مع المختار ولم يسبعا

ثلاثــة مــن خبـز أو زيــت معـا

ويــوم جـاءتْ عـائشَ تــسألها

م___ أُهُ أُت_ت ببنتين لها

نقول ما وجدت غير التمرة

بين ابنتيها عدلت في القسمة

ثميت زاد زهدها بعد الجميل

وأكثرت من السخاء والعمل و

يقب ول عبر وة هبو ابن أختهب

قد نكَّ سَتْ ورقَّعَتْ في ثوبها

وجاءه_ يوم ا بمال وافر

ابن أبني سفيان كالموقّر

فلهم تبت ودرهم في بيتها

بـــل أنفقتهــا كلهــا في وقتهــا

فما اشترت لحما لها بدرهم

تقـــول للفتـاة لا تتهمـي

فياله قلب سخيٌ فاضل في

جسادت بكر مالها للفقرا

ولهم تدر لنفسها شيئا يُسرى

قد علمَ ث بأنها أمّ لهم

فكان لا بدد وأن تسوثرهم

الم تكن بنت أبي بكر البهي

من جاء للنبي بكل ماليه

اسمى معساني الزهدد والأمومية

فرددِّيها في السوري يسا أمتسي

ابن الزبير الطيب أبن أختها

نال: لئن لم تنته أو تقتصد

لأحجُ رنَّ مالها ولم يَ رِدْ

فنقــل القــولَ إليهـا مَـن عـدا

فطال هِجرانُ عرويشَ لابنه

ولم يُطِقْ فيح أسي جفوتِها

فاستشفع الابئ ولكن لم تُجِب

عز عليها الرفق منها والأدب

فجاءها يوما مع الصحابةِ

ودخلوا جميعهم في الحجرة

وبيسنهم ذاك الفتيلي المسدللُ

ودمع الاستعطاف منه مرسل

أن تقبل العذر وتُكفّي نذرها

وأكثروا علي الحصان الطاهره

ل_يس يحــل أن تكــوني هـاجره

باكية والدمع منها يغزر

في عـــشرةٍ مــن الرقـاب دامعــه

وكلما تلذكرت هلذا بكست

لم ترو ذا بنفسها وما حكت

* * *

العالمة الفقيهة المفسرة

وأمُّنــا كانـت مـن العلماء

خاضت علوم الدين باستيفاء

ألـــم تكــن تلميـــذة النبـــيّ

نسم بفضل عقلها الذكيِّ

ونـــزل القــرآن في لحافهــا

وسالت عن كل شيء رابها

وهْسى مُحدِّث تُ كندا والراويك

ذاتُ الأسانيد العظام العاليه

— ابينها راو وبين المصطفين

فعسن مَعِسين العلم تسروي وكفك

وعسن أبسي بكسر كشذا عسن فاطمسه

قد أخذت أيضا علوما قيمه

ومن روي عنها كثير قد ذُكِرْ

عند الإمام الذهبي في السسيرُ

قسد ذكسر خلقسا كثيسرا مسنهم

زِرُّ حبيشٍ نسم زيد أسلمْ

أبــو هريرة والـوادعيُّ

ثـم أبـو موسـئ كـذا النهـدي

لم ابسن عبساس كنذا وابسن عمسر

وعروةُ ابن الأختِ وابن المنكدِر

والقــــدوة ابــــن زيــــدٍ النخعــــيُّ

وصِ نُوهُ اب نُ زيدٍ التيمييُّ

وابن يسسار ثم زدهم عكرمه

رابـــن أبــــى مليكــــةَ والحــــسنُ

كذلك الشعبي الإمام الفطن

رابسن المسسيب الإمسام البسارعُ

وغيرهم جمع عظيمٌ أكثرُ

م_ن م_ائتين كلهمم موقّرُ

م سندها ألفان فهي مكثره

نمت زدمائتين بعد العشره

سبعين ومائـــةً وزدهــــم أربعــــه

أخرجها الفذُّ البخاريُّ معه

تلميذُه النجيب، ثم ينفرد

باربع من بعد خمسين تعدد

وانف___رد تلميكنه بتــسعةٍ

مــن بعــد ســتين روى بــصنعةٍ

كانــت عــويشُ تحــسن الفرائــضا

وتجمع العلم الغزير الفائها

قال المحدث الشهاب الزهريُ

بحـــرُ الحــديث جملــةً كالــدرِّ

لــو جُمِعــتْ كــل علــوم النــاس

كانت هي الأعلى بلا التباس

ات رســوخ في العلــوم والــسننْ

والفقه والنزول ما أسمى المنن

كان ابن صخرِ يكثر القول اسمعِيْ

يا رَبَّةَ الحجرة فاروي أو دعِيْ

وعـــــروةٌ يقــــول قـــــــد رأيتُنـــــــي

أقول لوماتت لما أزعجني

من قبل خمس حِجج من موتها

أعلم أعلم بالحلال والحسرام

والمسعر والطب وبالأعلام

قال ابن حزم وهي كانت مكثره

من الفتاوي لم تكن مستأثره

وكــان عثمـان الحيــي وعمــرْ

يبعث من يسالها عن الخبر

ا أشكلتْ قطُّ عليهم مسأله

إلا رأوه_ اللجوواب حامله

قـــد اســــتقلتْ بالفتــــاوى وقتهـــــ

وأمُّنـــا عـــويشُ كانـــت أنكـــرتْ

على الصحاب غيرها واستدركت

ــــسائلا تــــروي رســـوخ قلبهــــا

في الفقه وتسومي إلسي رقيِّها

هــــذا الإمـــامُ الزركــشيُّ الـــشافعِيْ

ت_ى عليها في كتاب جامع

ومــاتع ســماه ســماه بالإجابــةِ

ا استدركت أمٌّ على الصحابة

اُو مــا تف_ دٹ بے مـن علمه_

أو خالفـــتُ فيـــه اجتهــادَ غيرهـــا

أو كان عندها دليل بيرُّ

ف صلٌ مفيدٌ فيه علم مُستُقَنُ

أو أنكر تْ فيه علي الأئمنةِ

أو رجع والرأيها في الجملة

أو حبرت وحررت من فتوى

أو كـان مـن رأي رأتْـه أقـوى

قسد رجسع السصديق صسوبَ رأيهسا

وكان في الأمرور يستشيرُها

وعمر الفاروقُ يوم موتد

ردَّتْ عليـــه وعلــــيْ بُنيِّـــهِ

واستدركت على على وابن عمر

كـــذا ابــن عمــرو وأخيهــا قــد ذُكــرْ

على ابسن عباس الإمام العالم

على أبىي هريرة الفلِّ العلم

من كان خير حافظ بين الأمم

علئ ابسن عوف وكذا ابسن عازب

على ابن مسعود الإمام الطيب

والأشعريِّ زدهم والخددريْ

وبنستِ قسيسٍ وابنسيْ الزبيسرِ

وحسرًّرتُ واستدركتُ وعلمتُ

كانت عويشُ للكتاب قارئه

فتسسأل المختار عما رابها

لكسي تزيسل بسالعلوم جهلهسا

قد جاءها ذاك الفتكي العراقِي

وهـو يجـوب الأرض باشـتياق

فقال يا أمّي أريني مصحفا

لك____ علي_ه مصحفي أؤلفا

قالت له هل يا فتى يىضر كا

أن تقــرأ في مــصحفٍ كـــذلكا

أولُ شـــــــىء يـــــا بنــــــي مُنْـــــزَلُ

ما كان من قرآننا مفصّل

وفيه ذكرُ الجنة والنسار

إيماننك بسالله والأقسدار

فمت ثاب الناس للإسلام

فجيء بالحلالِ والحسرام

لـو قيـل لا تزنـوا كـذا في الأولِ

لا تــشربوا الخمــور، لــم يُمتثــلِ

قد قال ربى: ساعةٌ موعدُهمْ

أدهيئ أمرر ليس من ينجدهم

أيامَ كنت في البوادي ألعبُ

بمكة مسع الجسواري أذهب

ثـــم أرتــه الأمم مــصحفا لهـا

أملت ثعليه الآي وترتيبها

التحريم والإيلاء والتخيير

روى البخـــاريُّ وأيـــضا مـــسلمُ

حديث ما كان النبي يُحرِّمُ

فالالنا: كان النبعيُّ يمكتُ

في بيت زينب لأمر يُحدثُ

بـــشرب عـــسلا هنيئـــا عنـــدها

غارت عویش ثم کادت کیدها

قولواله ريخ مغافير هنا

فـــدخلَ المختــار فقلْــنَ لـــهُ

فقال: بال ذا عسل شربته

قلسن لسه: فسإن نحسل العسسل

قد جرس العرفط والريح جلي

فقال: لــست عائــدا قـط لــهٔ

أنزل الله الغف ورُ قول ــــهُ

يا أيها المختار لِمْ تُحرِّمُ

سن أجل مرضاة النسساء تُحررمُ

وقيــــل أن ســـب النـــزولِ

كان لأجل قصة الدخول

أعني دخول المصطفى بالجاريه

في بيت زوجة له، بماريه

قالــــت أفي بيتـــي وفي فراشــي ؟

حرَّمها النبي بلا نقاش

فنزلبت آيساتُ ذا التحسريم

فيها من العتابِ والتأثيم

عتاب ربي للنبي الأكرم

وليس عيبا، بل هو العز السمِيْ

تأثيم___ه س_بحانه لعائـــشه

وحفصة أيضا بلا مناقسه

وطلب إلتوبة والإنابه

إذ لـــم تُوفقـا إلــي الإصـابه

من أجل ذا آلي النبي أن يهجرا

أزواجه شهرا تماما لا مررا

معت___زِلٌ نبين_ا في الم_شرُّبه

وذاك لـــــلأزواج كالمعاقبــــه

وجاءه الفاروقُ وهـو معتـزلْ

ف سأل المختار بعدما دخال

طلقــــــتهن؟ مخبتًــــا مستفـــــسرا

فقــــال لا فـــانتعشَ وكبـــرا

وقـــال پـــا حبيـــبُ قــــد رأيتُنــــ

قوما شدادًا نغلب نساءنا

ثــم قلـبن الحـال واقتـدين

بنـــسوةِ الأنــصار واعتلــينَ

وامسرأة الفساروق قسد قالست لسة

أزواج خير الخلق قد راجعنك

فقلــــت: لِحفـــصةً لا تنتــــصرى

مسن النبسيِّ أبسدا، لا تنظري

إلى عويش فهي منك أوسم

يحبها المختار ذاك الخاتم

فابتسم المختار وهو مضطجع

على حصيرٍ وبلط في يستمعُ

لما مضي تسسعٌ وعشرون بدأ

بأمِّنا عويشَ نعم المبتدأ

قالتُ: لقد أقسمت ألا تدخلا

شهرا وذاك التسمع منه قد خلا

من بعيد عيشرين وقيد عيددتُها

فقال: ذاك السشهر ولَّسي وانتهلي

ثمت قال: يا عائشة اسمعى

واستأمري الآباء حنلى تقنعي

Alexander Commencer

.

بين العللا وزينة الحبور

رأيَ أبي والأمّ ذا أميرٌ عُلِهم

أفي خلاصي أُصبحُ مسستأمِره

أريد ربسي والنبسي والآخره

* * *

A Summary of the second of

.

حادثة الإفك

روت عسويشُ لنسا حسديث الإفسكِ

قالىت كلامًا للقلوب يُبكِي

كسان رسسول الله إن نسوى السسفر

قترع بين النسساء، والقدر

في غـــزوة جـاء لحــظ أمِّنـا

قالت خرجت والحجاب عمنا

حتے دنونے لیلے تًا مین پٹربے

قمت لأمري والرحيل وجبا

قهضیت شانی شم عدت مسرعه

فقدت عقدي فعدت راجعة

فرفـــع القـــومُ برفـــقٍ هـــودجي

الم يسشعروا أن عويدشًا لم تجي

إذ كانـــت الأمُّ صــغيرٌ ســنُّها

خفيفة واللحم لُمَّا يغشها

كنت أقول أنهم لو لبشوا

نسهرا وقوفا ههنا لهميعشوا

ذا الرحل حتى أرتقى في همودجي

لكنهم قاموا وكانت لم تجي

فالــت: وجــدتُ العقــدَ بعــد أن مــضَوْا

قلت سيأتي بعضهم إذا رأَوْا

أتيت أمنزلي ثم جلست

فَثْقُلَتْ رأسي عليَّ نِمْتُ

فجاءني صفوان ذاك السشكمي

رأى بعينه سواد نام

فاسترجع البررُّ النقسي لما رأي

أمَّا له وبالوقار مُلئا

والله مــا كلمــتُ مــا كلمنــي

ذي عفة ألأمِّ وصدقُ المصومنِ

ركِبْتُ رحله وقساد مسسرعا

نهم أتيناهم ظهيرة معا

وعند ذاك هلك من قد هلك

وابئ سلولَ خاض جدًا وأفِكُ

ولم يكن يَريبُني شيء بدا

غير الحبيب كان يبدوا باعدا

خرجت أليلة وأمِّ مسطح

إلى الخسلاءِ في صعيدٍ أفسيح

لكنهــــا تعثـــرتْ في مرطهـــــ

ثلاثـــة وهـــي تُــتعِس ابنهــا

قالت: أسُبُّه لما في شانكِ

فـــأخبرتُ بمـــا جـــري مـــن إفكهـــمْ

فجاءني الداءُ لهدذه التهم

كيف له ولاء أن يصدِّقوا

أتيت أمي وأنا أسالها

وإذبه ليس بيشيء عندها

فبستُّ ليلسةً غزيسرٌ دمعُها

لم تكتحل عيني بنوم طولها

وعنــــد ذا هامـــــتْ وراح وعيُهـــــ

وجاءت الحملى كلذا تُنْهِكُها

ثـم استـشار المـصطفى أصـحابة

قسال ابسن زيسدٍ بالسذي في نفسسِهِ

والله مــا نعلـم إلا خيـرا

ولا رأينا قط منهم ضيرا

قسال علسيٌّ لسم يسضيق ربسكْ

ئے بُرَیْ رُ اِن تے سلْھا تے صدقی

قالت: فلا والله لستُ أعلم

شيئا يُريب، ذاك عرض سالم

وهـــو نقــــيُّ طـــاهرٌ لا أمتـــري

كذهب صافٍ بديع أحمرٍ

فالت: فقام المصطفى من يوميه

مسستعذرا ممسن طغسى في عرضيه

فاختلط الأصحاب عند المصطفى

فخفَّ ض المختار من أصواتِهمْ

وقام يسعى مغضبا من بينهم

وسال دمعى لا يجف أبدا

ولا نعاسٌ قط في عيني بدا

يومــــا وليلتـــين حتـــــيٰ أننـــــي

أكــــاد أن أمـــوت أو أظنُّنـــي

جاءتني امرأة من الأنصار

فجلست تبكي معيى في الدار

فبينما نحن كذا أتى النبي

وجاء نحوي جالسسًا في جسانبيْ

ولم يكن أقام عندي شهرا

منذ أشاع أهل الإفك شرّا

وخاض في عرضي أناسٌ بالأذى

ولا أتساه السوحي في أمسري كسذا

قـــال لهـــا: إن كلامًـــا جـــاءني

إلىن نصيحةٍ لقد أجاءن

سوف يبرئك الإله الواحدة

إن كان ذا العرض بريئًا، فاشهدوا

إن كنستِ قسد ألممستِ ذنبًسا فسارجعى

إلىن العظيم توبة وأقلعي

فإنـــه إن تـــاب عبــــدٌ واعتـــرفْ

حاز القبول عند ربى والشرف

تقــول: لمــا قــال جــفَّ دمعـــي

وكان قولًا مُشْقِلًا للسمع

فما وجدتُ قطررةً بعيني

أبتاه أماه أجيبا عنيى

قــالا: فــلا والله لـــشنا نـــدري

اذا نقول الآنَ في ذا الأمر

قالىت: فقمىت وتىشهدت كىذا

لأدف_ع الع_ار بنفيسي والأذى

لقد علمتُ أنكم سمعتمُ

ما قالت الناسُ كذا صدقتمُ

وأننسي لم أقترف خطيئه

لـــستم مـــصدقين، وإن أعتــرف

بفعلة شنعاء ولم اقترف

ص___دقتموني، والإل_ه ع_الم

أني حصان النفس، عرضي سالم

إن لكــــم مــــثلًا بقــــرآنٍ تُلِــــيْ

م بر جميل نسستعين بالعلِي،

ئـــم تحولـــت إلـــي فراشــها

ترجو الكريم أن يريح همَّها

ل_يس لها غيرُ الإله الواحدِ

العالم البر السرحيم الماجد

قد يئست من كل تدبير لها

صارت تعاني جُرحَ قلب وحدها

كــل قريــب وبعيــدٍ قــد هجــرْ

ولم يعد لها سوى ربِّ البشرْ

كفين به فهو عليمُ السسرِّ

وكاشف البلوي مرزيح الضرر

وهر صغيرة وذا القلب انفطر

لكنه قلب ب كبير ينتظر

غــوثَ المغيــثِ، بـاليقين مفعمــ

بالاصطبار دائما منعما

فجاءها الغوثُ من الله العلِي

براءة بنص وحسى مُنْدزَل

تقـــول: لا والله مـــا ظننـــتُ

أن ينسزل القسرآن بسل رجسوتُ

رؤيـــا يراهـــا الحِــــــُ في منامِــــهِ

شاني حقير الحالِ عن قرآنه

والله مــا رام الرسـولُ المجلــسا

ولم يغادر أهل بيتي المجلسا

حتيى أتياه اليوحي، والإفكُ انخر قْ

وعمَّــهُ مثــل الجُمَــان مــن عــرقْ

أفساق ضاحكا بثغر بسارقي

وجب جميل وجبين مسشرق

يمـــسحه وهـــو يقـــول: أبـــشرِي

ثم احمدي الرحمن دومًا واذكري

تُتلكى مرارا في الكتاب المنزل

لما جرى ذا قالت الأمّ انهضي إلى المالية المساحد

إلى حبيبك النبسي الماجسد

فلت: فلا والله لستُ أحْمَدُ

غير ر إله إنده المؤيّد

وأنـــزل العظــيمُ مـــن قرآنِـــهِ

نظم ت معناهُ ولهم أوفِّه

أصحابُ الأفك عصبةٌ هم منكمُ

لا تحسبوا شرًا أتسى إلسيكم

بل ذاك خير والإله أعلم

وكال من خاض بإفاك آثام

ومن تولي كبنرة يا ويلة

إن عذابه عظيمٌ شرُّهُ

لــولا أتيــتم بالـشهود أربعــه

لقولة مسن الكِسذابِ شائعه

لولا الإله عمكم برحمتة

والفضل منه مسكم من نقمتة

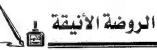
وتحسبوا أقوال إفك هينه

خاضو ائه وبالخنا تكلموا

لكنه عند العظيم أعظم

لا ترجع والمثل ذاك أبدا

من كان منكم مؤمنًا قد اهتدى



ــشيع الفاح

في المـــ ـؤمنين، واللـ

ت الأمّ تـ وقامـــــ

فجمــع النــ

یهم آیہ راءةِ

ــان ذاك قاطعً

وكـــ

نُ سلولَ والحصانُ تبكي

معه يُقِ

كِ المنافقِ

لأنه قد سبٌّ زوجة النبييْ

ليست كائي امراةٍ لا تعجب

وعُــــــزِّروا وأوجعـــــوا الثلاثـــــةُ

حــسانُ ثــم مِــسطحٌ وحمنــة

كانت عدويشُ أمُّنا تكره أنْ

يُـسَبُّ حـسانٌ؛ لفعله الحـسنْ

في ذَبِّـــه عـــن النبـــيِّ الأكـــرم

يُفديه بالآباء والعرض السسَّمِي

وجاءهــــا في مـــرةٍ مـــــتئذنا

فأذنت ولم تمانع أمُّنا

قيل لها، قالت: لقد أصابه

نقـــول: لمــا أُنزلـــتْ براءتـــو

كان أبي ينفون في القرابة

وفيهم مسطح من قد اعتدى

وخاض في الإفك وما رام الهدئ

فأقــــسم الـــصِّدِّيقُ ألا ينفقـــا

عليه لما مالاً المنافقا

ف___أنزل الله العلِ__يْ «لا يَأْتَــلِ»

أصحاب بذل المال والتفضُّلِ

أن ينفق واعلى قرابة لهم

عفوًا وصفحًا، ذاك غفرانٌ لهم

قسال: بلسي إن أحسب المغفره

وعساد يعطيسه الهبساتِ السوافره

* * *

مناخُ الأحداث ك

قـــال الـــرواةُ أن ذاك قـــد جـــري

بعد غراة خاضها بلا امترا

في غـروة يعني: سيوف مـشهره

حسر وجسوع والسدماء قساطره

بعنسى كذا: بسرد وقُسرٌ قسارسُ

جهد جهید یمتطید الفارسُ

نطع الفيافي ثم تغبير القدم

سشيا على رمل يودي للورم

فلــم يكــن وقــتَ النــساء والغــزلْ

كسلاولا وقست البكسا علسئ طلسلْ

_ل إنهـم خرجـوا لنــصر دينــهِ

لا يامن الغازي بقاء نفسه

كيف يُظَنُّ أنهه قد اعتكوا

ودنـــسوا أرض الجهـاد وافتـروا

فياله إنك عظيمٌ جرمُه

نفاق قلب قد طغيى في إثْمِهِ

لـــذاك قــال الله مــا كــان لكـــم

أن تـــسمعوا، أو تفتحــوا أفــواهكم

أو أن تظنــوا الــشر بأنفــسكم

ولم يقل فافهمه باخوانكم

فوائد من حادثة الإفك

كسان ابستلاءً للنبسي الأكسرم

يسمو به أعلى ذرى العرز السمي

وه و ابتلاء للحصان الطاهره

بسمو بها نحو الجنان الباهره

قد زاد في الوداد بين المصطفى

وبين حِبِّه خليلة الوفا

فقد أتك القرآن في أمر لها

وذاك تــــاج كـــــل منقبــــــة لهــــــا

لـــو لـــم يكـــن لــــلأمٌ أي منقبـــه

غير البراءة فسنعم المرتبسه

لو كلُّ فضل نالها في كِفةٍ

صم براءةٌ لها في كفيةٍ

لرجحت كفة تبريء لها

وهــو ابـتلاءٌ للـصّديقِ الأكبـر

ودونه قتلٌ وقطع الأبْهَرِ

السي جنسانٍ في العسلا بسه ارتقسي

وهـــو ابـــتلاءٌ نـــال كــــلَّ مــــؤمنِ

وكال قلب عامر وموقن

قسد شساركوا المختسار كسل حزنسه

أمررٌ عظيم قد أتي عليهمُ

وبالأذى والكرب قد غهاهم

لأنه عِرض النبعيِّ الأعظ

وذا يَمَ سُّ دي نَهم فل تعلم

كيه يُنهالُ عهرضُ منقه إلههمْ

يُحيِي القلوب وهو أصلًا متَّهمْ

باي وجه ينشرون في الوري

ذا الدين إن كان الكِذاب قد جرى

أمسا تـــراه قـــد غـــدا معترضـــا

لـــدرهم في بيتـــه يـــوم قــضى

أَلَّا يقـــــال أنــــه ذو تــــروةٍ

أو أن يُـــشابَ ذكـــرُه بـــشبهةٍ

ئــــــم أزاح الله تلــــك الغُمَّـــــه

فانبلج ت كل ثغرور الأمّه

كان غيشًا قد أتى فعمَّه

ومن سرور القلب قد أمطرهم

لكن تعال انظر فهوم الرافضه

تلك التي عن كل خير باعده

هـــم يزعمــون أن عــرض المجتبــي

دَنِسسٌ كثير السشرِّ عسن طُهرٍ نبا

أمسا أحسس واحسد في نفسسه

بأن عرض المصطفىٰ من عرضه

هــــل يرجعـــون للهــــدي بتوبـــةٍ

أم كلهـــم أهـــل هــوى وفتنــةٍ

أتباع من في عرضه قد اتُّهِم

وكيف يدعون إلى الدين الذي

زوجُ النبعيِّ أتحتِ الفعلِ البذِيْ

فــــأي إفــــكِ ذاك بـــل أي هــــوى

السي حسضيض سافل بهم هسوي

والإفكُ قد أذاع ذكر السُّلمِيْ

غدا بريئًا من شنيع التهم

لولم يكن في الإفك هذا ما عُرِفْ

قد نال من عن عن رفيع وشرف

قـــال النبـــيُّ رأفـــة وبــرَّا

والله ما علمت إلا خيرا

ما كان يأتي بيتنا إلا معي

وذي شهادةٌ بطُهر ناصع

يقول مقسِمًا بربِّ ما كشفْ

طول حياته لأنشئ عن كنف

وذا روتْ ف أُمُّن ا كما أتكى

ر في سبيل الله أمسى ميِّت

وفيه فضلٌ لبُريسرَ الجاريسه

فلم تكن عن الحقوق وانيه

وفضلُ شخصين دعاهما النبييُ

أسامةٍ كذا على الطيب

وفضلُ أُمِّنكا الصصّدوق زينبك

ها لـسانٌ صادق ما كـذبا

و فيــــه أن الله قـــد أبـــدي لنــــ

أن لأهـل البيت عـزًا وسنا

قد أذهب الرجسَ كذا طهرهم

ومن رفيع الفضل قد أمطرهم

فاي شبهةٍ تحوم حوله،

ف_إن ربنا ول_يُّ نــصرهمْ

يُبطل كيد العائب المنافق

يرفع شان المومن البر النَّقِي

وفيه إعلاءٌ لهشأن العرض

وأنّ طعنَّا فيه أمرز مُردي

لأجلـــه قـــرآن ربــي قـــد نـــزلْ

فقل جميلا ثم حاذر الزلل ل

وأمسك اللسان عن سوء الأذى

وذا مثالٌ صادق ليُحتذي

وفيه أن كهل حهرف ينهزلُ

من العظيم فيه خيرٌ يحصل

وأي خير ثر نصم أي فائدده

فوق القُران ثم أي عائده

هــو رحمــة الله الكـريم للبــشر

هدایــة عظمـــن، فهــل مــن مُـــدَّكِرْ

حقا كما قالوالنا لولم يكن

لأمّنا من الثناء والمنن

غيـــر نـــزول الـــوحي في تبريئهــــ

لكان يكفي في سمو شانها

قد استفادت وأفادت كل من

كسان لسدين المصطفى متبعًا

جــزى الإلــه أُمَّنَا خيـر الجـرا

في جنة الفردوس، وعدًا منجزا

منهج الروافض في طعونهم

لكن أهل الإفك ذا لم يسكتوا

بل جددوا العزم لإفك بيّتوا

فلهم أن يقرر

فـــرآن ربـــی مادحًــا مبرئــا

لأُمِّنا ونافيا عنها الخنا

نتل و كسنا نتاسوه لسيلا و كسنا نهار نسا

فقام من أراد طميسَ الحقِّ

وحكَّم العقل بأمر الإفك

وليتَها كانت عقولا نيِّره

وبالعلوم دائما مستبصره

لكنها عقولُ بغض وهوي

جهولةٌ والخيرُ منها قد هـوي

يبغون صرف الفضل عن ذي الطاهره

ولكين الآياتُ فيصلٌ بساهره

قد جمع الطعون ذاك الممتري

الرافضيُّ مرتضيٰ ذا العسسكري

كتابية فيما روته عائسشه

أو ما روي عنها بنفس جائشه

وإننــــي ســــوف أجلِّــــيْ منهجـــــ

ذاك اللذي في الطعن قد انتهجم

في كــل مـا أتـاه إمـا مفْـرِطُ

أو لا فــــــذاك ســـاخط مفـــرِّطُ

لا يعرف القـصْدَ الجميـل والوسـطْ

لكنه ودائمًا على شطط

وهـ وحقودٌ دائما لا يلتمسْ

لكنه قد يظهر أالإنصافا

يُطرري بطولٍ يُسمن العجاف

لكن ذا الإطراء ليس يُلذكرُ

بجانب الطعن السشنيع يمطر

فالمدحُ في الفهم وفي المشجاعةِ

والطعن في العرض وفي الديانة

فقد أحال المدح ذما ويحه

لأنها في الشرّ تستعملهُ

ثمت يبدوا أنه في ظنه

أن علوم الغيب تنجلي لـــهُ

يغـوص في عمـق الهـوي والنيـة

بصورة مهلكة مريبة

يقول: هذا قد نوی فعل كذا

وهـــذه أيــضا نــوت فعــل كـــذا

ثمت يُعلِي فوق خرصه البنا

__ن الأراجيف العظام واهنا

لـو قـد بنـئ علـئ وجـوهٍ تُحتمـلُ

شرعا وعقلا ما أمِنا من زلل

فكيف يبنى ظنه على جُرُفْ

هارٍ بسيل من أراجيفٍ جُرِفْ

وقد يؤصلُ الفتيٰ للقاعده

ليُثْبِ تَ الطعن بتلك الرائده

نه يريد النقض فينقضها

أتي عليها مثبتًا نقيضها

ويكثـــرُ الحـــشوَ كـــذا والطنطنــه

مثرثــــــرٌ جــــــدا وفيـــــر الدندنـــــه

لــستُ مبالغـا أخــى بـل إنــهُ

معترف وقال ذا بنفسسه

يرى الفتئ من نفسسه مفكّرا

وعالمًا يكثر من قصول أرى

لكنه إن قالها فستلكمُ

محفُّ ادعاءٍ وكِذابٍ فاعلموا

مست يبنسي فوقها عظائم

وتُرَّهــاتٍ كـالبلاءِ جاسـما

مـــــــدلشّ يـــــــزور الحقائقـــــــــا

ويقلب العلقم شهدا رائقا

كـــذلك الموضــوع والمطروحــا

يُعْنَـىٰ بجمـع مـن قُمامـات الكتـبْ

مشلِ الأغاني، والصحيحُ قد حُجِبْ

كذاك ينقُدُ الصحيحَ إن وُجدْ

أما الضعيف ذاك كنز قد وجد

لا يعــرفُ الجمــع ولا الترجيحـــا

كسلاولا الضعيف والصحيحا

فذاك منهج لكل رافضي

سن رامه فليس بالمؤيَّد

وقد رددت كال شبهة له

مبيِّنا منهجه وجهله

افك آخر، وآخر المح

لم ينته الإفك أخي فلتستمع

بل ثَمَّ إفك ظاهرٌ لا يرتدعُ

ففي كتاباتٍ لأهلل السسنةِ

جاءت دسائسٌ من أهل البدعة

وبخسس حق بالغُ من العجب

فان شانئي الحصانِ الطاهره

رأوا مناقبالها متواتره

فلـــم يـــرُقْ لبعــضهم أن ينتهــي

عـن هتـك عـرض أُمِّنـا وذمــهِ

فوضعوا الأخبار تلك الكاذبه

أتـوا بكـل الإفـكِ والمـشاغبه

كي يصرفوا الأنظار عن فضلٍ لها

كذاك عن تكريم ربها لها

وينشروا الإفك الصريح العاري

مــن كـــل مكـــذوبٍ مـــن الأخبـــارِ

لكسن أهسل العلسم أصسحاب الأثسر

قد أظهروا تلك المساوي والعُرر ث

وفنَّـــدوا أقـــوالَ أهـــل الباطـــلِ

ونسسفوا البهتان بالحقّ الجلي

وبينوا الصحيح من مكذوبي

بفهـــم حـاذقٍ فقيــه نابــه

وقد أتى الكثير من ذا الافترا

في كتب أعلام لنا بلام سرا

مثــــلِ الإمـــام الطبـــري البـــارع

في سَرْدِ تاريخ الملوك الجامع

فقد أتكى فيه بتاريخ الفتن

وكان ذكر أمنا مُسشَوَّهَا

فهْمي التسي قسد ألَّبست أحزابها

عليى الإمسام لسم تسراع ربهسا

فالت أميتوا نعثلا فقد كفر

وأظهرت نعل النبي فبهر وأظهر

ئمت جاءوا واستباحوا دمية

قالوا وكانست آننداك في سَرَفْ

وأمر عثمان لديها ما عرف

فلقيَتْ عبدًا هو ابن أُمِّهِ

فـــسألتْ ذاك الفتـــى عــن أمــرو

قال لها إن الخليفة قُتِا

وجاز أمرهم إلى خير الدول

فبـــايَعوا علــيَّ في المدينــة

قالت فردوني ألا باحسرتي

ليت السسماء هنده أن تنطبق

إن تــم الأمـر نحـو صـاحبك

وإن عثمان الشهيدَ قد ظُلِم

لأطلبنَّ دمه بين الأمم

قال: فأنت قد أملت حرفًه

قالــــت: فــــإني مـــا أردتُ قتلـــهُ

قــال فمنــك ذا البــداءُ والغِيَــرْ

ومنك أيضا الريساح والمطر

وعند ذا قامت تريد ثاره

وهي التي قد أشعلت أواره

ثم امتطت من الجمال أحدبا

وعطلت أمر النبسي الواجبا

أقامـــتِ الحــر ب علــي ســاق لهــ

وأجَّج ــ ت في المــسلمين نارهـا

وفتحت باب العداء والمحن

به قسال راجهز لنسا لهم يه صدُقِ

مخاطبا عليًا الليث التقيي

يا جبلًا تابي الجبالُ ما حملُ

ماذا رمت عليك رَبَّةُ الجملْ

أثار عثمان الندي شاجاها

أم غصة للم يُنتزع شعاها

نصفيةٌ من دمِه تبنيها

هبَّت لها واستنفرت بنيها

ذلك فتت للم يكن بالبال

كيدد النسساء مسوهن الجبال

وإن تـــــكُ الطـــاهرة المبــرأه

أخرجها من كِنِّها وسِنِّها

ما لم يُرل طولُ المدى من ضِغنها

وقــــال أيــــضا بلــــسانٍ جاهــــل

عــن الحقـائقِ العظـامِ ذاهـلِ

وانتهك الحيُّ دماء الحيِّ

من أجل ميت غابرٍ وحيِّ

وجهاء في الأسهد أبسو تُسراب

علي متون النضَّمَّرِ العِرابِ

يرجو لصدع المطؤمنين رأبا

وأمُّهـــم تدفعـــه وتـــأبي

تجــرُّ ذاتُ الطهـرِ فيــه عــسكرا

فقلت بل كذبتَ أيها الرجلْ

هـــلاً شــققت قلـب ربّـة الجمــل

أمُبت في حقا فغرتُ فاكا

أم سهم باطللٍ أتسى أعماكسا

أمـــا طلبـــتَ العلـــمَ بالنُّقـــاوه

حتيى تزيل الجهل والغشاوه

مـــن قـــال أن غـــصةً في حلقهــا

ولم يُرل طولُ المدى ضغنًا لها

وأن أمــــى مـــا أرادت رأبـــا

وأنها كانت لصلح تأبي

وأن ذات الطهر جررت عسكرا

وذمَّرتْ خيلا وأغرتْ عسكرا

كــــلا وربــــى قــــد أســــأتَ الفهمــــا

ولم تنل من الصواب سهما

ردّدت قـــول الرافــضي كالببّغـــ

وصُّعت إفك من تعدى وطغا

وضابط الأمر بهذي المسأله

أنْ لـــيس للأخبــار نفــس المنزلــه

فيها صحيحٌ وضعيف وحسن

وعند أهل العلم ليس خافيًا

بل أَحمَّ موضوعٌ ومكذوبٌ كذا

قد دسّم أهل النفاق والأذى

وجُـــلُّ إفكهـــم رواه ابـــن عُمـــرْ

لا لا تظنَّه الإمام المعتبَرْ

بـــل ذاك ســـيفٌ وهْـــو مثلـــومٌ كــــذا

يرويسه عنسه ابسن مسزاحم وذا

يسروي الأكاذيب التي لا يُرتجين

نفع بها، بل كل ضُرِّ وشجا

فهل نظرت نظرة المحدِّث

قبل تفوُّه بلذي الخبائب

هيهات أن تكون قد فعلت

بل عسن أصولنا لقد نأيتا

ثــم سـلكت مـنهج الـروافض

ولــــت عنــد ذاك بالمؤيّــد

وذاك تفصيلٌ لكلل مساجري

خدده بقلب نابه بسلا امترا

قد صغته من كل موثوق الخير

لا مـن دواهـي كـل كـذابٍ أشِـرْ

رأس الأفعى عبد الله بن سبأ

رأسُ الحـــديثِ وبدايــــةُ النبـــــأ

عند اليهوديّ الخبيث ابن سبأ

أراد صدع دينا فلم يجلد

إلا سبيلا واحدا «فَرِقْ تَسسُدْ»

وفي خلافـــة الحيـــيِّ أســــلما

ووضع كيدا خبيثا مُحكما

نادى بأقطار البلاد كلها

برجعة المختاريا أولي النُّهي

لأنه من المسيح أفضلُ

الهو أحق بالرجوع، أمثال

ثمست قسال: وعلسيٌّ الوصسي

بعد الرسول لم يكن بالناكص

عثمانُ قد أخفي وصية النبيي

لم يمتشل قط الأمر واجب

لــــذا فقومـــوا واخلعـــوه واجعلــوا

أمرر الرسول نافذًا وعجلوا

ك_يلا يعمَّك_م عقابُ ربكـم

وتدخلوا النار بسوء فعلكم

فـــصدَّقت نـــاسٌ مـــن الغوغـــا؛

أراذلِ القصوم مصن الصدهماء

وكــــذبوا علــــي الإمــــام وادعَـــوْ

عليه كل تهمة وما رعروا

حتى لقد هَرزَّت من الأرجاء

ثم أتلى عثمانَ علم ما جري

وما أتاه القوم من ذا الافترا

لكـــنَّ عثمــان أبـــيٰ أن يفتحـــا

باب المآسي ورأى أن يصلحا

وقسال فِــرُّوا مــن خــراوة الفــتن

لا تقتلوا نفسسا ولوذا بالسكن

وقد أتى الباغي الخبيثُ ابنُ سبأ

في جمع غوغاء لـشرِّ قد خباأ

وحاصروا الأمير في بيت له

هـــم مُجْمِعــون أمــرهم لخلعــه

قسالوالسه دع الأمسور تسلب

واترك خلافتنا لنا كي تغنم

قال له البرُّ الفقيهُ ابن عمرْ

لا تخلعنْها لن تزيدً في العمُررُ

كي لا تكون سينةً من بعدكا

قـــم واســتعد للقـا مــولى لكـا

ثم ارتقى الغوغاء من أسواره

وأوقع وميِّت في دارهِ

سال الدم الزكي من أوصالهِ

حتى أصاب مصحفا في حجره

ولم يكن فيهم من الصحابة

قط فتك، قال فقيه البصرة

فلذاك أمرر قتل عثمان التقيي

وما جرئ في عهده المبارك

ثمت جاء بعده ليث الحمر

مجندل الأقران، سباق الكُما

أعنصي عليسا الإمسام الطيسيا

مسا فسل عسزم دينسه ومسا نبسا

فبايعته الناس من أصحابه

إلا قليلا ليس عن شيء به

وإنما كان اعتزالًا للفيتن

نأيًا بنفس عن تباريح المحن

كان الإمام كارها أن يُصبحا

خليفة للمسلمين الصُّلَحا

يقــول إن أكـنْ وزيـرا أفـضلُ

لكنهم عن بيعة لم يعدلوا

وكسان فسيمن جساءه وبايعسه

طلحة والزبير قد أتى معه

واختلف الأصحاب في أمر الدَّمِ

هــل يُرْجَــا أُم يحــظ بالتقــــ تُم

فاستأذن الزبير معه الصاحب

مــن الإمـام والرحيـل أوجبـوا

لمكة بعد شهور أربعه

مسن مقتل الإمام والمبايعة

الـــــصاحبان وعـــــويشُ أمُّهـــــمْ

في مكة والشأر قد أهمهم

لو أرجاوا أيضا لأبْطِل السدَّمُ

وصار سنةً ويبقى الندمُ

وذاك من توهين سلطان العلِيئ

إن يبق هذا الضرب ولم يُقتلِ

فاجمعوا العرزم على الثار له

فمــن أراق دمــه يـا ويلــه

* * *

دخول البصرة

نجاءهم يعلى بأهل البصرة

وعامرٌ أيضا أتكى للنَّصوةِ

بأهــل كوفــةٍ وأمـضوا أمـرهم

الكن عثمان حنيف صدهم

وقال حسى يأتي الأمير

ن تدخلوا البصرة لن تسيروا

ئے أتے اهم بجے پش جبلے

فق___اتلوه بال__سيوف ف__انهزم

فجاءهم علي لما أن علِم

في عهشرة من الألوف جيشة

وكان حقنًا للدماء قصده

وكان هاذا الأمر عامَ ستةِ

بعدد ثلاثين مضت للهجرة

موقعة الجمل

فأرســــل المقــــداد والقعقاعــــ

لكي يفضوا ذلك النزاعا

طلحـــة والزبيــر باهتمــام

يسرون ثـــأرا لــدم الإمــام

أماعلي فيري أن يُرجَا

فاختلفت تلك المساعي والرؤي

وباتَ كـــل مـــنهمُ في جيـــشهِ

وبالـــه محيَّــر في أمـــرو

لكنهم قد وُقِّقُ وا أن يحقن وا

دماء كل موة من ويُحسنوا

لكن أتباع الخبيث ابن سبأ

أقلقه م أن التهارش انطفاً

قد يرجع الجمعان بعد فُرق

وينتهي الببلاء والمشقه

توجَّــسوا مــن أن يـــوروا كلُّهـــ

مستغيرهم كبيرهم أميرهم

يـــستأصلوا شــافةَ أبنـاء سـب

ويُخمدوا لهيب نسار قد طرأ

ففكر القوم وكادوا كيدهم

وأحكموا الأمر وجدوا سعيهم

وخرجـــوا ملثَّمــين في الـــسحرْ

فوق الجياد والسلاح مُشتَهِرْ

غـــاروا علــــي جـــيش لطلحــــة الفتِــــيُ

وهمم نيامٌ أوغلوا في النومة

فقتلـــوا بعــضا مـــن الأجنــادِ

وأوقع وافي الجيش من فسساد

أُمَّت فرقُوا هاربين افرنقَعوا

ليت الروافض الطّغام يسمعوا

فعندها ظنن الجنود أنهم

قد بُغِت وا وقُتِّل وا في ليلهم

من قِبَل جيش الصحاب الآخر

جيش علي، عقلُهم لا يمتري

ظنوا بسأن أبسا الليوث قد خدد

ثهم استباح دمهم عند السحر

فناوشـوهم في الـصباح الباكر

وشاع أمر ليلهم في العسكر

وعندها ظنن عليٌّ أنهم

قد غدروا ولم يراعوا ربهم

فاحتدم القتال واشتد الوغي

ما كف جندي لهم وما صغي

يقول طلحة: اسمعوا وأنصتوا

كنهم لم يسمعوا لم يسكتوا

فقـــال أفِّ ذا فَــراش النــار

ذُبَّان أطماع يجي بالعار

الم علي قال للقوم ارجعوا

لكنهم جددُّوا ولم يستمعوا

رعائشُ قد أرسلت بالمصحف

لكان سيل دمهم لم يوقف

واستُ شهد طلحة ومحمادُ

زُبيرهم، ولهم يقاتل فاشهدوا

وطلحـــة أماتــه ســهم غَـــرَبْ

وهْ و يكُ فُ والقتال قد نشِبْ

وكان جَمَلُ الحصان الطاهره

يفدونه بالنفس كيلا ينحني

وحولَـــه جنــــدٌ لــــه لا تنثنــــي

قال على اعقروا هذا الجمل

فدونـــه تقاتـــلٌ لا يُحتمــل

وعندما جَدّوا وتم عقرهُ

قَـــلَّ القتــال واســتقر أمــره

التهان بالنصر للإمام

__ل باءتِ الأمية بانهزام

ثمست قسام نحسو أهسل الجمسل

وه و لشوب الحزن كالمشتمل

بقـــول صـادقا لقـد و ددتُ

أن مصع النبعيِّ قصد قُبِضتُ

أخبـــره الحِـــبُّ الرســول أنــه

أمررٌ يكرون بينها وبينه

قال علي فأنا أشقاهم

فقال: لا بل أنت مولى لهم

إن كـــــان ذاك وجــــرى فرُدَّهــــــ

عزيرزة السنفس إلكي مأمنها

فردَّهــا الإمـام عنـدما ذَكَـرْ

أمرر نبينا، فهل من مدكر

يقول أحنفُ هو ابن قيس

ساًلت أهل الحكمة والكيس

وأُمَّنا فقيها قيها الأنام

أيسام كسان الحسصرُ للإمسامِ

ليثُ ومقدامٌ صدوقٌ ما عتا

قد ندرمتْ عرويش حتى أنهر

كانست تبسل مسن بُكسا خمارهسا

إذا تلصت «وقصرن في بيسوتكنْ »

تبكي وترجو أن ذاك ليم يكن

قالت له شهدتنا يوم الجملُ

قال: نعم، قالت: فهل كنت لنا

فقال: بل كنت عليكم أمنا

قالت: فهل تدرى من المتكلمُ

يا أُمَّنا يا خير آمٌّ نعلم

قال: ابنُ عمى، فبكت لا تصمتُ

حتى ظننت أنها لا تسكت

لقــــد وددتُ أن لـــي عـــشرينا

سن الرسول هم من البنينا

ثم ثكلتهم جميعا بالأجل

ولم يكن ما كان في يوم الجمل

لا بـــل رأت أم العفــاف أنهــا

ند بدلت وأحدثت في أمرها

تقول يا أصحابُ لا أستأهل

دفنا مع المختار نعم المنزِلُ

أوصَـــتْ بـــأن تُـــدفن في البقيـــع

كسيلا تُزكسي بسالمني الرفيسع

وكـــل أصـــحاب النبـــي قـــد نـــدمْ

وكلهـــم بتوبـــةٍ قـــد اختـــتمْ

قالوا بأن المصطفئ قال لها

رهيى ضحوك وصغير سنها

أيــــتكن تـــصحر بالأحــــدب

ننبحها كل كلاب الحواب

فأبصرى ألا تكوني لاهيه

فتخرُجي وتُصبحي أنتِ هيه

ئمــتَ جــاءت والكــلاب نبحــــث

فعنـــدما تـــذكرت تراجعــت

تق___ول: ردوني فل_ست ذاهب_ه

فــــانني بــــــذاك لــــست صــــائبه

قالوا: فذاك ليس ماء الحوأب

فلم تُصدق عظَّمَتْ أمر النبِيْ

فاستـــشهدوا خمـــسين أعرابيَّــــ

أن ليس ماء الحواب الرديسا

ٿــــم کــــسوهمُ وکـــــذا دراهمــــا

وأحدثوا الزور عصوارب السما

قلنا لهم بل تكذبون دائما

ولا تراعــون الإلـه في الـسما

فلـــيس في الحـــديث قولـــه لهـــ

فلل تكوني أنت، لم يخصها

وعنـــد ذاك جـــاز تـــركٌ والعمــــلُ

فلسيس يُسدري هــل يكــون خيــرا

أم كـــائنٌ مــضرَّةً وشــرًا

من أجل ذا قال الزبير طالب

لا ترجعي، وفي الصصلاح راغبا

لعلــــه أن يُـــصلح الله بــــكِ

بين الجميع، فانظري لا تتركي

ولـــيس في الحــديث أنــه أتــي

شـــهود زور بكــــذابٍ بُيِّتـــا

بل ذلك الزور الذي ما نمتري

في أنـــه إفـــك الكــــذوب المفتـــري

لو كان حقابات ذا مقرر

أن الحصان بَصرّة بسلام سرا

إذ قد تحرر وبقدر وسعها

وحفظت أمر الرسول جهدها

لكنه قدحٌ بمن قد بُهِ

بجنة بالزور ليست تُسترى

إن عويدشًا لـم تخـالف ربها

يوم امتطت وخرجت من بيتها

لأنها كانت تريد المصلحه

ننية الخروج كانت صالحه

وإنمـــا الأعمــال بالنيــاتِ

ليست بفعل الشيء والسمات

ألا تراها سافرت مع النبك

للحــج بعــد الفـرض للتَّحَجُّـبِ

ومعها الأزواجُ أيضا كله

في حجه الوداع مع حبيبهم

حججْن أيضا في خلافةٍ عمررُ

وهيي كنذاك ليم تيسافر وحيدها

_ل كان عبدالله مَحرما لها

لـــم تـــرتكس في الخلــط والتبـــرُّج

بل إنها كانت بقلب الهودج

ولم تُرِدُ سفكَ الدماءِ الطاهره

بـــل أخطـــأوا وذا دليـــل المغفــره

قسالوا عسويشُ لسم تُسرد مبايع

وبعلي لسم تكسن بالقانعه

لا بـــــل أرادتهــــا لـــــزوج أختهــــا

أو طلحة الميمونِ يا أولي النهيئ

لك ن ذاك إفكه م لا يشت

رجهم بغيب والعلوم تُثبت تُ

فإنهم لم يخرجوا إلىي علىي

لـــم يقــــــ صِدوا قتالـــه في الأوَّلِ

ألا تراهم يَمَّم واللبصرة

لــم يخرجـوا إليـه في المدينـة

لـــم يُبطِلــوا قــط خلافـــةً لـــه

ما بايعوا قط إماما غيره

على الإمام البرِّ هم لم يطعنوا

نيسة سسوء قسط لهم يبينسوا

فمالنا وللنوايا ندعي

ننقُ بُ في القلوب لم نرتدع

وذاك أعسلاه كسنا أدنساه

فاحفظ كلامي وافهمنه واعتبر

تسموا مع أهل الحديث والأثر

وفاة أمر المؤمنية

وبعد ستين مضت من عمرها

زيدت بخمس قابلت مولى لها

ليل الثلاثاء لسبعة خلت ث

سن بعد عشرٍ في صيامنا قضت

استأذن الحبر أبن عباس العلم

كيما يعود زوجة خير الأمم

وأمُّنا تخسشي الثنا عليها

كانـــت بنزعهـا أتـــــــــــا إليهــــــا

فـــال كلامًـــا فائـــضا بالفائـــده

فردّدوها واسمعوايا رافضه

أنـــت بخيــر أمّنـا فأبـــشري

زوجَ نبينــا الحبيـب الطـاهر

سابينك وبسين لقيسا أحمسدا

لا خروج الروح تُبقِي الجسدا

كنت أحبهم إلى قلب النبعي

ولم يكن يحب غير الطيب

وكنت بِكرَهُ بِللا تروهُم

وفيك جاءت رخصة التيمم

الروضة الأنيقة

وجساء وحُسيُ ربنها مِسن السسما

مبرئا، وزاجرا من قدرمنى

نتلوه بالمحراب طيول عمرنا

آنــاء ليــل وكــذا نهارنـا

نالست صه لا تكثرنْ علَيّـا

وددت أنِّـــي نَـــسِيًا منــــسيا

ئمـــت فاضـــتْ روحهـــا لربهـــا

من بعد وِتْر دُفنت في ليلها

صلى عليها حافظ الصحابة

أُراه إذ لهم ياتِ صوب الفتنةِ

كه ذا تركب أمّنا من الهدي

وعلَّمَ ت فقها وعلمًا وندي

وكنتِ حِبَّ المصطفىٰ هادي الورىٰ

موفورة العفاف من غير امترا

ســــخيةً زاهــــدةً وطــــاهره

عالم___ة فقيه__ة مف___سره

لـــو أن كـــلَّ امـــرأةٍ كأمِّنــــ

على الرجال فُصفِّلت نسساؤنا

لو علم الأوغاد كم قد خسروا

على الحصان أبدا لم يفتروا

قد خسسروا علما وفقها وهدئ

نقاء قلب، واللقا والموعدا

وخــسروا عقــولهم إذ قــد رضَــوا

بما يُحيل العقل فعله قَضَوا

وخسسروا تساريخ أمسة كسذا

وخــسروا الأخــلاق والــروح التــي

كانت خصيصة بتلك الأمق

روحَ العفـاف والحيـاء والنقـ

والعلم والفقه العميق والتُّقكيٰ

فهـــل تـــراهم وارديـــن حوضـــه

رباه فامْحُ الغللَّ من صدورهم

نَــقّ القلـوب نجّنا مـن كيـدهم

الغاتمة كا

فهدنه منظرومتي قد صغتُها

في نُصصرةِ الحَصانِ فلْتهنا بها

كاللؤلؤ المنظروم أو كالجوهره

جادت بها نفسى بمصر القاهره

أيسام ثسارت تسورة بمسصرنا

تحدثت بفضلها كرلَّ الدنا

كم من علوم يا أخيى أودعتُها

ركم عَجِبْتُ وأنا أكتبها

عِــدَّتُها في ألــف بيــتِ قــد أتــتْ

كالسَّهم في حلقِ العِداقد ثبتَتْ

ربـــاه فاجعلهـــا ســـبيلًا للرضــــ

ولا تـــضيِّع ســـعينا هــــذا ســـدي

خيرا عظيما وافرا لكننا

نقابـــل الإحـــسان بالإســاءة

فـــامنن علينــا ربنـا بالتوبـةِ

بماءِ عينِ القلبِ قد سطَّرتُها

و بالـــصلاةِ والـــسلام خاتِمــا

فهرس الموضوعات

	isaid!	الموضوع
٣		لمقدمة
ندٰو	لل الضلالةِ وبيانُ قصدِنا من نظم ه	مقدمة وفيها بيانُ معرفةِ سبيلِ الحقِّ من سأ
0	·	لألفيّةلألفيّة
١.		حياة عائشة الطفلة
11		عائشــة الزوجة
10	ت المؤمنين - رضي الله عنهن	غيرة عائشة ومواقفها مع النبيّ ﷺ ومع أمهار
۲٦		فصاحة عائشة
۲۸		خبر أم زرع كما روته عائشة
44	للله ومحبة النبي لها	عائشة المحبة المحبوبة دلائل محبتها للنبي أ
49		عائشة الفارقة
٤٨	ما فيه من الدلائل على فضل عائشة.	إلى آخــر نفــس سياق خبر وفاة النبتي ﷺ وه
٥٣	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	عائشة الزاهدة السخية
07		العالمة الفقيهة المفسرة
77	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	التحريم والإيلاء والتخيير
		حادثة الإفك
		مناخُ الأحداثِ
		فوائد من حادثة الإفك
		منهج الروافض في طعونهم
		إفكٌ آخر، وآخر
		رأس الأفعى عبد الله بن سبأ
94	,	دخول الرصية

<u>~~\}</u>	
	موقعة الجمل
۹۸ .	
١.٧	وفاة أم المؤمنين
	الخاتمةا
111	فهرس الموضوعاتفهرس الموضوعات